مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
د.أحمد عواض

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة الثالثة عشرة ⁘ العدد 699 ⁘ الإثنين 18 يناير 2021

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

طيور الشرقية تحلق في سماء (ابدأ حلمك)

تكرم عبد المنعم وعزت وشبل وعبدالله والإمام والروبي..

«كايرو ستارز» فى موسمها الخامس بمشاركة ١٦ عرض

انطلقت 17 يناير الجارى فعاليات الموسم الخامس من مسابقة "كايرو ستارز "مسابقة المنوعات الفنية لمراكز الشباب والأندية والهيئات الشبابية بالقاهرة والتى تستمر حتى 30 يناير الجارى على مسرح مركز شباب الهاكستب تقام المسابقة برعاية كلا من : الدكتورأشرف صبحى وزير الشباب والرياضة واللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة والدكتور سيد حزين وكيل وزارة الشباب والرياضة بالقاهرة ، ولأول مرة تقوم كايرو ستار بتكريم مبدعين المسرح لتاريخهم وعطائهم الحافل وهو المخرج ناصر عبد المنعم ، الفنان ياسر عزت ، د. سيد الأمام ، الكاتب المسرحى السيد فهيم ، مهندس الديكور حازم شبل والناقد ورئيس تحرير جريدة مسرحنا محمد الروبي والفنانة وفاء عبد الله وتتشكل لجنة التحكيم من الناقدة داليا همام والناقد والشاعر أحمد زيدان والمخرج السعيد منسي ، ويشارك فى المسابقة 16 عرض مسرحى من مراكز شباب

القاهرة والأندية وهم كالأتى مركز شباب الأندلس عرض "دم السواقى " تأليف بكرى عبد الحميد وإخراج محمد صالح ، مركز شباب شرق حلوان عرض "مدينة الثلج " تأليف محمود جمال الحدينى وإخراج صلاح الدين مدحت، مركز شباب نهضة حلوان عرض "حسن ونعيمة " ، تأليف نجيب سرور وإخراج عبد الهادى الهادى ، مركز شباب عين الصيرة عرض "قصة دهب الحمار " ، تأليف سعيد حجاج إخراج عصام رمضان ، مركز شباب البساتين عرض "لما روحى طلعت " تأليف مصطفى حمدى وإخراج رجب أبو الفضل ، مركز شباب الهايكستب عرض "مدينة الرؤوس المعلقة " تأليف محمد صاوى وإخراج محمد حسام الدين ، مركز شباب باب الشعرية عرض " ألف ليلة وليلة " تأليف أحمد سمير إخراج عمرو الطيب ، مركز شباب القعلة عرض "حلم يوسف " تأليف بهيج إسماعيل وإخراج شهاب خالد ، مركز شباب التبين عرض "غريب الدار " تأليف وإخراج أحمد بشارة ، مركزشباب صقر قريش عرض "خلف الواقع " تأليف وإخراج محمد أسامة ، نادى المطرية الرياضى عرض "حلم يوسف " تأليف بهيج إسماعيل وإخراج إسلام سيد ، مركز شباب الجزيرة عرض " أنا اللى قتلت الوحش " تأليف على سالم إخراج عادل نور الدين ، مركز شباب السيدة زينب عرض "حكاية سعيد الوزان " تأليف إبراهيم الحسينى وإخراج محمد خيرى ، مركز شباب المعادى الجديدة عرض "الناس الرزق " تأليف سليم كتشنر وإخراج أحمد صالح ، مركزشباب المعصرة عرض "لما روحى طلعت " تأليف مصطفى حمدى إخراج فتحى ربيع ، مركز شباب الحبانية عرض "سيرة بنى فهمان " تأليف السيد فهيم وإخراج إسلام أبو عرب

رنا رأفت

المخرج هشام السنباطي:

الأربعاء آخر موعد للمشاركة بمهرجان آفاق

أعلن هشام السنباطي مؤسس ورئيس مهرجان آفاق أن باب التقديم سوف يغلق يوم عشرين من يناير الحالي، وقد تقدم حتى الآن 40 عرضا مسرحيا ولم يتم اختيار اي عرض منهم

وتابع السنباطي ان مجموعة من العروض التي سيتم اختيارها سزف تقدم عبر الانترنت، وأن الافتتاح الرسمي للمهرجان سوف في الخامس والعشرين من الشهر الجاري وختام المهرجان سيقام يوم السابع من فبراير مشيرا إلى أنه سوف تعقد ندوة يومية بعد كل عرض، لاستفادة الممثلين والمخرجين من وجهة النظر النقدية عن العرض

وعلى صعيد آخر قال السمباطي ان جوائز المهرجان مادية وعينية فالمركز الأول خمسة آلاف جنيه والمركز الثاني ٤ آلاف جنيه أما المركز الثالث فسيحصل على ثلاثة آلاف جنيه، أما عن الجوايز العينية فستكون جائزة أفضل ممثل وأفضل مخرج وأفضل عرض مسرحي وغيرهم من مفردات المسرح وحول لجنة التحكيم لم يصرح المخرج هشام السنباطي حتى الآن ألا بمشاركة النجمة حنان شوقي كعضور لجنة تحكيم المهرجان وسوف يعلن عن بقية اساء اللجنة تباعا

مريم شعبان

الجميلة والوحش والبطة سامبا ..

دعوة للحب ونبذ التنمر بقصر الأنفوشي

يقدم فرع ثقافة الإسكندرية العرضين المسرحيين "البطة سامبا " و" الجميلة والوحش"، وقد شهد العرضين أعضاء لجنة التحكيم المخرج المسرحي د. جمال ياقوت، د. نبيلة حسن عميد المعهد العالى للفنون المسرحية بالإسكندرية، والكاتب والمخرج المسرحي شريف صلاح، يقدم العرضين يوميا حتى الثامن عشر من شهر يناير الجاري بقصر ثقافة الأنفوشى، على أن يُقدّم عرض الجميلة والوحش في تمام الساعة الخامسة مساءً بينما يقدم عرض البطة سامبا في تمام السابعة، وسط إجراءات إحترازية في ظل تداعيات فيروس كورونا المستجد.

العرض الأول يحمل عنوان " البطة سامبا " وهو عرض غنائي استعراضي من انتاج قصر الأنفوشى، يعتمد على تقنية المسرح الأسود، تدور أحداثه حول بطة سوداء اللون تدعى " سامبا " تاهت عن والدتها وضلت الطريق، وتبدأ رحلتها في البحث عنها ، المسرحية أداء آمر محمود، نوار سامح، چنا يحيى، فرج علي، آسر محمد، چودي إسلام، حلا هشام، ليلة أيمن، عبد الرحمن محمد، يوسف محمد، يارا فتحي، شهد محمد، حازم أشرف، نور سامح، عمرو رمضان، آدم محمود، غزلانة مصطفى، مهند سامح، غزل أيمن، رقية أحمد، القاسم محمد، خديجة محمد، نورسين حسام، سلمى محمد، غزل محمد، تأليف عبير سعد، ألحان وتوزيع محمد مصطفى، استعراضات مهند مختار ، ديكور أماني سمير، إضاءة مصطفى العطار، صوت محمد منصور، مساعد مخرج نورهان محمد، وإخراج رنا بركات.

أما العرض الثاني فيأتي بعنوان " الجميلة والوحش" وجاءت فكرته من منطلق كيف يمكن أن يغير الحب النفس البشرية للأفضل خاصة العرض انتاج مسرح الطفل بقصر ثقافة الشاطبي ومأخوذ عن قصة الجميلة والوحش التي تعد واحدة من أشهر القصص الخيالية وأجملها لما تحتويه من معاني سامية، الجميلة والوحش أداء أحمد مشالي، أسامة ميكي، أمنية عمر، عبد الرحمن يسري، مرام محمد، سلمى إبراهيم، عمرو أسامة، ريتال محمد، حور تامر، نوران محمد، فارس كريم عبد العزيز، ديمة شريف، باسم صلاح، أحمد تامر، منى مختار، هنا حسين، جنا سعيد، بسنت كريم عبد العزيز، جنا تامر، أشعار أحمد مشالي وشيماء إبراهيم، موسيقى وألحان محمد شحاته، تنفيذ موسيقى أحمد جزيرة، سينوغرافيا إبراهيم الفرن، ماكياج نهلة مرسي، تنفيذ ملابس نهلة مرسي وخلود رضوان، تنفيذ إضاءة مصطفى العطار، استعراضات عبد الحميد محمد علي، ساعد في الإخراج أحمد مشالي، إعداد وإخراج د . شيماء إبراهيم.

دنيا محمد

ريكو ومراد فكري ورضا إدريس

يقتحمون مسرح الهوسابير بـ «أهل الحارة»

يقوم مجموعة من الشباب الموهوبين والمبدعين بعمل عرض مسرحي كوميدي استعراضي بعنوان "أهل الحارة" تأليف ماجد محبوب و سيتم عرضه في لارابع من فبراير في تمام الساعة السابعة مساء علي مسرح الهوسابير وقال مؤلف الرواية ماجد محبوب أن أحداث المسرحية تدور حول الصبي الذي اختفي من أسرته الثرية و تربى مع أهل الحارة ثم عاد إلى أهله مره أخرى بعد معاناة السنين

و أضاف محبوب أن العرض تدور أحداثه في إطار كوميدي استعراضي ويشارك بالعرض العديد من النجوم وهم الفنان ريكو، مراد فكري، رضا ادريس، عيد أبو الحمد، إحسان ترك و مجدي عبد الحليم تأليف ماجد محبوب، إعداد مجدي سعد، إخراج مصطفى نجيب

سامح طاهر

في دورة اليوبيل الفضي بمهرجان سمنود

«عنبر رقم ٦» لفرقة بانوراما المحلة يحصد المركز الأول

اختتمت الإثنين 27 ديسمبر الماضي ، فعاليات مهرجان سمنود المسرحي في دورة اليوبيل الفضي « الخامسة والعشرين » بمركز شباب سمنود ، وكانت قد انطلقت فعاليات المهرجان في 17 ديسمبر ، وقد اختارت لجنة المشاهدة 21 عرضًا مسرحيًا من مختلف محافظات مصر للمشاركة في المهرجان وتمثلت فيما يلي :

21 عرضًا مسرحيًا من مختلف محافظات مصر في سمنود المسرحي

عروض المهرجان

بدأت عروض المهرجان بتقديم العرض المسرحي «بابا» لفرقة مركز شباب سمنود من تأليف شريف صلاح الدين وإخراج مصطفى زهران ، وتلا ذلك تقديم عروض المهرجان حيث قدم « حلقة زكر » من تأليف محمود الهواري ، وإخراج أحمد الجمل لفرقة « البر الغربي » من الأقصر ، وقدمت فرقة حلبسة من الإسماعيلية « سلم طالع للشمس» تأليف إبراهيم الحسيني وإخراج خالد طه ، وقدمت فرقة « مركز شباب ناصر » من ملوي بالمنيا عرض « شفيقة ومتولي » تأليف متولي حامد ، وإخراج رأفت ميخائيل ، وقدم من كفر الشيخ العرض المسرحي « سيدتي الجميلة» من إعداد وإخراج محمد الهواري ،و قدمت فرقة « All in» من محافظة القاهرة عرض « العهد » تأليف سيف الدين محمد ، إعداد وإخراج محمد متولي ، وقدمت فرقة « مركزشباب أسنيت» من القليوبية عرض « زيف الحقيقة» تأليف أسامة أنور عكاشة وإخراج مها بدر كما شاركت فرقة « إشارة للفنون » من الإسكندرية بتقديم عرض « حي أيوب » تأليف عماد خليفة ، وإخراج عمرو وائل ، وقدمت فرقة «مثلث المرح » عرض « الليلة القمرية الأخيرة » من تأليف أحمد عصام ،وإخراج محمد عبد الله ، وقدمت فرقة« سلويوشن» من المنيا عرض « الوهم » من إعداد وإخراج أيمن هاشم ، وقدمت فرقة « بلاك آرت » من القاهرة العرض المسرحي « الطوق » عن رواية يحيى الطاهر عبد الله إعداد وإخراج عمر هاني ، كما قدمت فرقة « كلية التجارة بجامعة قناة السويس» عرض « أجنابيا » تأليف إياد الخولي، وإخراج محمد سالم، وقدمت فرقة « بانوراما المحلة » من المحلة الكبرى من الغربية عرض «عنبر رقم 6 » عن رواية « أنطون تيشخوف» إعداد وإخراج بسمة أشرف ،وقدمت فرقة « ميدان الفن» من السويس عرض « مطلوب مخرج » تأليف أحمد سمير،وإخراج محمد محمود ، وقدمت فرقة « شطرنج » من المنيا العرض المسرحي « غرفة بلانوافذ » تأليف يوسف عز الدين ،وإخراج مهند المهدي ، وقدمت فرقة « باور أف » من المنصورة العرض المسرحي « عيد ميلاد» إعداد وإخراج أحمد عوض ،وقدمت فرقة « ون هاند كرو » العرض المسرحي « حوش » تأليف حسن أبو العلا وإخراج أكرم الدهشوري ، وقدمت فرقة« بور سعيد الإقليمية » عرض « روح أدهم » إعداد عبد الله طيرة وإخراج أحمد السمان ، وقدمت فرقة « ألترا» من الجيزة عرض « وجهين لعملة واحدة » من تأليف محسن يوسف وإخراج سامح سعيد ، ومن الإسكندرية قدمت فرقة « فنون »عرض « مولوتوف » نتاج ورشة عمل وإخراج محمود فيشر ،وقدمت فرقة « العاصفة » عرض « داليدا » تأليف أحمد الغندور وإخراج إسلام عبد الجواد .

لجنة التحكيم تقدم جزيل الشكر والتقدير لأسرة المهرجان لإصرارهم على إقامته مع استمرار جائحة كورونا

لجنة تحكيم المهرجان

وقد أدار وناقش ندوات عروض المهرجان المخرج محمود الرفاعي وشارك بالمهرجان كمقرر للجنة التحكيم ، ويحق له التصويت مع أعضاء لجنة التحكيم التي تشكلت برئاسة الكاتب والمخرج هشام حامد ، وعضوية مهندسة الديكور نهاد السيد ، والمخرج المسرحي وليد شحاتة .

الشكر والتقدير

وفي حفل الختام قدمت اللجنة جزيل الشكر والتقدير لأسرة إدارة المهرجان ورئيس مجلس إدرة مركز شباب سمنود وأعضاء

المجلس وذلك لإصرارهم على إقامة المهرجان رغم ماتمر به البلاد من ظرف شائك وهو جائحة فيروس« كورونا » وأعلنت اللجنة عن ملاحظاتها التي تمثلت فيما يلي :

لاحظت لجنة التحكيم بالمهرجان مدى الانضباط في هذه الدورة مما أدى إلى ظهور المهرجان بشكل أفضل عن ذي قبل ولذا قدمت اللجنة الشكر الجزيل للفنان إبراهيم زهران مدير المهرجان والمخرج حاتم قرشم منسق المهرجان وأشرف بوبو مدير مركز سمنود ، ومتابعة اللجنة لعمل اللجنة الإعلامية للمهرجان عن كثب بمركز شباب سمنود لاحظت حرصها على متابعة التغطية العلامية للمهرجان بالجرائد والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي فمُنحت لجنة التحكيم شهادة التقدير لـ د.محمد أبو هرجه رئيس اللجنة الإعلامية والمخرج أيمن السنبختي ،ولما لاحظته اللجنة بعد المتابعة من تميز النشرة اليومية للمهرجان وما اتسمت به من طابع ثقافي مميز فمنحت اللجنة شهادة تقدير للمخرج مصطفى زهران رئيس تحرير النشرة .

شهادات التميز بالمهرجان في التمثيل والإخراج والدراماتورج والموسيقى والدراما الحركية

جوائز المهرجان

وقد أوضحت اللجنة في بيانها أنها قررت عدم استبعاد أي من العروض لعدم مخالفة أي منها شروط لائحة المهرجان ، ومنحت اللجنة شهادات التميز لمجالات متعددة ومشاركين بالعروض المسرحية لتميزهم فيما شاركوا به .

شهادات التميز

وحصد أحمد طه شهادة التميز في مجال الموسيقى ، و محمد بحيري عن تصميم الدراما الحركية بعرض « الطوق » لفرقة بلاك آرت ، كما حصدت بسمة أشرف شهادة التميز عن دراماتورج مسرحية « عنبر رقم 6 » لفرقة نوراما المحلة ، وأيضًا محمد الشربيني عن إخراجه لعرض « الليلة القمرية الأخيرة » ،وفرقة شباب ناصر بملوي من المنيا عن عرض « شفيقة ومتولي »

وفي مجال التمثيل منحت اللجنة شهادات التميز لكل من ياسر عادل ، محمد محروس عن دوريهما في « الليلة القمرية الأخيرة » ،ولكل من هاني سيد ،وآية ناصر عن دوريهما في عرض « شفيقة ومتولي » ، إياد محمد عن دوره في « عيد ميلاد »، ورودينا سامح عن دورها في « توته في الحدوتة » لفرقة « واند هاند كرو » ، مريم الرودي ، ومنحت شهادات التميز أيضًا إلى أحمد محمود صلاح عن دوريهما في عرض « سلم طالع للشمس » لفرقة حلبسة من المنصورة أحمد محمود صلاح ، و إسراء حاتم ، وكريم محمد عن أدوارهم في عرض «داليدا »

أنس النيلي يفوز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة عن دور« فرانك » في « داليدا »

مراكز التمثيل

في جوائز التمثيل نساء ، ذهب المركز الأول مناصفة إلى: رضوى محمد ، وشروق عوض عن دوريهما في عرض « الطوق» ، وجاء المركز الثاني مناصفة بين تقى خالد ، ونادية نبيل، عن دوريهما في نفس العرض وفازت بالمركز الثالث مرام جمال عن دورها بمسرحية « شفيقة ومتولي» أما جوائز التمثيل رجال فقد ذهب المركز الأول « نجيب ناجي دوره في مسرحية «عنبر رقم 6»، وفاز بالمركز الثاني عمر شجاع عن دوره في نفس العرض، وفاز بالمركز الثالث محمد عبد العظيم عن دوره في عرض « شفيقة ومتولي » وفاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة لدورة المهرجان 25 الممثل أنس النيلي، عن دور« فرانك » في مسرحية « داليدا » لفرقة العاصفة من الإسكندرية .

جائزة أفضل سينوغرافيا

حصد المركز الأول في جائزة أفضل سينوغرافيا عرض «سلم طالع للشمس» لفرقة حلبسة من الإسماعيلية وحصد المركز الثاني عرض «عنبر رقم 6 » لفرقة بانوراما من المحلة الكبرى ، و المركز الثالث فاز به عرض « أجنابيا » لفرقة التجارة بجامعة قناة السويس.

الإخراج والعروض

وفي جوائز الإخراج فازت بسمة أشرف بالمركز الأول عن عرض عنبر رقم 6 الذي فاز بجائزة المركز الأول عن عروض المهرجان وحصد المركز الثاني في الإخراج « عمر هاني « عن عرض الطوق الذي حصد المركز الثاني في جوائز العروض ، و فاز بالمركز الثالث « محمد سالم « عن عرض أجنابيا» الذي فاز بالمركز الثالث عن العروض لفرقة التجارة بقناة السويس .

الفنانة «سميرة عبد العزيز" رئيس شرف المهرجان سمنود المسرحي بمهرجان سمنود 25 « محمد عبد الجواد « ضيف شرف المهرجان

درع المهرجان

وتم إهداء درع المهرجان للفنان « محمد عبد الجواد «ضيف شرف المهرجان ، وتم تكريم الإعلاميين الذين قاموا بتغطية الفعاليات ولجان المهرجان ،وقد أقيم حفل ختام المهرجان بحضور رئيس شرف المهرجان الفنانة النائبة سميرة عبد العزيز عضو مجلس الشيوخ وضيف شرف المهرجان الفنان محمد عبد الجواد والأساتذة يسرى الديب مدير مديرية الشباب والرياضة للشباب ،أحمد المرسي رئيس قسم التخطيط والمتابعة بمديرية الشباب والرياضة ، والأساتذة أيمن الجيار ، عمرو أبو طه بالشباب والرياضة ، عبدالحليم العشرى رئيس مجلس إدارة مركز شباب ميت بدر حلاوه ، جمال عتمان صاحب مؤسسة جمال عتمان للتشطيبات والديكور

أسرة المهرجان

أقيم المهرجان سمنود المسرحي في دورة اليوبيل الفضي تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة ومديرية الشباب والرياضة بالغربية ، وإشراف رئيس مجلس إدارة مركز شباب مدينة سمنود المحاسب رضوان برهان الدين نعيم ، والأساتذة رشا سليمان المدير التنفيذي للمركز ، وبقيادة المخرج إبراهيم زهران مؤسس ومدير المهرجان، و المخرج حاتم قرشم منسق المهرجان ،و سمير عبده المدير المالي للمركز ، وإشراف الكابتن محسن عبدالحليم محمد نائب رئيس مجلس الإدارة لؤي عوض أمين الصندوق أشرف كمال بوبو عضو مجلس الإدارة .

همت مصطفى

تصوير : مدحت صبري

في ختام المرحلة الأولى لورشة ابدأ حلمك بالشرقية

المتدربون: بنحبك يا وزيرة

بين فرافير يوسف إدريس ورباعيات صلاح جاهين احتضن مسرح قصر ثقافة الزقازيق الخميس الماضي، ٦٤ موهبة شابة لاقت الرعاية والتدريب مدة ستة أشهر، ليبهروا حضور العرض الختامي للورشة ويعلنوا أن مصر مازالت تنبض بالحلم طالما أعطينا الفرصة للشباب ليبتكروا ويبدعوا، عبر مشروع "ابدأ حلمك" لإعداد الممثل الشامل بالمحافظات وهو الأبرز والأهم لوزارة الثقافة عبر سنوات طويلة، و يأتي تخرج دفعة محافظة الشرقية بعد تخريج دفعتي محافظتي أسيوط والفيوم، وينتقل ف مرحلته الثانية لخمسة محافظات أخرى، حيث سلمت الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة والدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية شهادات تخريج دفعة محافظة الشرقية، والتى ضمت ٦٤ متدربا ، وذلك أثناء الاحتفالية التى نظمتها الهيئة العامة لقصور الثقافة، برئاسة د.أحمد عواض بقصر ثقافة الزقازيق وبحضور. الفنان هشام عطوة نائب رئيس هيئة قصور الثقافة والمشرف العام على المشروع، والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية والمخرج أحمد طه المدير الفنى للورشة والكاتب أشرف أبو جليل رئيس إقليم شرق الدلتا الثقافي، وأحمد سامي خاطر مدير فرع ثقافة الشرقية وبدأت بالسلام الوطني أعقبه فيلم تسجيلي تضمن المراحل التنفيذية للمشروع وإبداعات خريجيه المتعددة، كما شملت عرض مسرحي استعراضي للخريجين بعنوان «أبيض وأسود»

أحمد زيدان

د. إيناس عبد الدايم : أمل جديد يغرس بكل محافظة ليطرح لمستقبل مصر مبدعين جدد

"بنحبك يا وزيرة "

هتاف أطلقه خريجو ورشة ابدأ حلمك بالشرقية ليعبر عن مدى السعادة والامتنان الذي يكنه المتدربون لمشروع وزارة الثقافة الذي طرح أملا في الأفق عبر ورش التدريب المتخصصة لتخريج ممثل شامل بأقاليم مصر، والذي دفع وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم لتستهل كلمتها بحماس كبير وتقديم الشكر للمتدربين معربة عن سعادتها النابعة من فرحة خريجي ورشة الشرقية بنجاح حفل تخرجهم، وظهورهم بشكل رائع يعبر عن مدى الجهد الذي بذل طوال 6 أشهر هي عمر الورشة، إضافة للتحضير لحفل تخرجهم الذي بدا مبهرا، وأسعد الحضور، مؤكدة استمرار خطط اكتشاف ودعم المواهب باستخدام أساليب التدريب العلمية المتخصصة، وأضافت أن تخريج الدفعات الأولى من مشروع ابدأ حلمك لإعداد الممثل الشامل أكد نشر منظومة القيم الإيجابية بين الشباب ونجح فى استثمار طاقاتهم.

وقدمت وزيرة الثقافة الشكر لدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية و لفريق العمل بدءا من دكتور عواض رئيس هيئة قصور الثقافة والمخرج هشام عطوة نائب رئيس الهيئة والمشرف على المشروع والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية، والمخرج أحمد طه المدير الفني للمشروع والذي وصفته الوزيرة بأنه صدق في تعهده بخروج الحدث بالشكل اللائق.

وعبرت عبد الدايم عن سعادتها بأمل جديد يُغرس بكل محافظة ليطرح لمستقبل مصر مبدعين جدد عبر ورشة "ابدأ حلمك"، واصفة ما حدث من عرض تقديمي بأنه عمل عظيم وكبير، متمنية استكمال المشروع الذي يمد الجميع وزارة ومتدربين ومدربين، بروح وطاقة كبيرة، معلنة في ختام كلمتها أن خريجي ورشة الشرقية تم اعتمادهم فرقة نوعية، ومطالبة محافظ الشرقية بأن يشمل الفريق بالرعاية.

وأشارت عبد الدايم إلى أن كل محافظة يغرس بها مشروع "ابدا حلمك" شتلات للإبداع يسعد الجميع ويعطينا الأمل الذي يستمد من طاقة الشباب الخلاقة، داعية الشباب الموهوب لأن يطلقوا ابداعاتهم مع دعم كامل من الوزارة، مشيرة إلى أن المرحلة المقبلة سوف تشهد خروج ابداعات الشباب بعد أن تدربوا وصقلوا موهبتهم.

محافظ الشرقية د. ممدوح غراب: الورشة أحدثت حالة من الحراك الثقافي والفني بين الشباب وبث المزيدٍ من الروح والأمل والطموح

تصوير : مدحت صبري

تصوير : مدحت صبري

رئيس قصور الثقافة د. أحمد عواض: المشروع يحقق العدالة الثقافية ويلقى دعما كبيرا ومتابعة دائمة من وزيرة الثقافة

وثمن غراب جهود وزارة الثقافة، ومساعيها التنويرية المتميزة في إثراء الحياة الثقافية والإبداعية بالمحافظة، والاهتمام الكبير برعاية وتطوير قدرات أبناءها من الواعدين، وقال إن ورشة "إبدا حلمك" منذ انطلاقها احدثت حالة من الحراك الثقافي والفني بين الشباب بالمحافظة، وبث فيهم مزيداً من الروح والأمل والطموح، حيث نجحت فى جذب واكتشاف مجموعة من المواهب المتميزة من بمختلف الفئات العمرية فى الشرقية.

ووجه عواض التحية لوزيرة الثقافة على دعمها الكبير لهذا المشروع ومتابعتها المستمرة لخطوات تنفيذه فى الأقاليم تحقيقا لمبدا العدالة الثقافية موضحا أن الورشة التدريبية لدفعة الشرقية استمرت 6 أشهر وبلغ إجمالي عدد المتقدمين للالتحاق بها 594 شابا، وتم قبول 120 شابا وفتاه ووصل للمرحلة النهائية منها 64 موهبة بواقع 15 من الإناث 49 من الذكور، وقال انه تخريج دفعة محافظة الشرقية ومن قبلها أسيوط والفيوم ياتى كختام للمرحلة الاولى حيث تنطلق المرحلة الثانية من المشروع في خمس محافظات هي بني سويف، كفر الشيخ، بورسعيد، كرداسة بالجيزة وأسوان.

قال المخرج هشام عطوة المشرف على مشروع ابدأ حلمك ونائب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة :

تدريب الممثل عبر ورشة متخصصة لتخريج ممثل شامل هي حلمنا جميعا منذ كنا هواة للمسرح، وهو مشروع كبير يهدف لتوصيل الخدمة الثقافية للجميع في كل أقاليم مصر،

تصوير : مدحت صبري

المخرج هشام عطوة نائب رئيس الهيئة والمشرف العام على المشروع : حلم كل المسرحيين وتوجيه وزيرة الثقافة بالتنفيذ في الأقاليم يحقق خطة التنمية المستدامة

المخرج أحمد طه المدير الفني للمشروع: أنا ابن مسرح الثقافة الجماهيرية والمشروع يلقى رعاية الوزارة والهيئة والجنود الرائعين بأقاليم مصر

وخاصة المسرح، فكم الموهوبين الذي يحتاجون للدعم الفني والمعنوي بالأقاليم كبير جدا ويحتاجون لعدة ورش وليست ورشة واحدة، وهو ما سوف يصب في مسار المسرح المصري عامة، كمعمل لتفريخ المواهب واكتشافها وصقلها عبر منهج تدريبي مدروس بعناية، لتخريج ممثل شامل يمتلك أدواته، وسوف تدعم تلك العناصر المسرح الاقليمي وفرقه، وهو دور رئيس للثقافة الجماهيرية باعتبارها خط دفاع أول عن المسرح المصري، وكذلك دور تثقيفي هام يجمع الشباب ويعلمهم مهارات كثيرة لتخريج متذوق للفن بالأساس وهو دور للدولة المصرية ضمن خطة التنمية المستدامة وتوصيل الخدمة الثقافية للجمهور المحروم ثقافيا، وهو ما لم يكن ليتحقق لولا دعم واضح وكبير لوزارة الثقافة المصرية متمثل في الوزيرة الفنانة دكتورة إيناس عبد الدايم التي آمنت بالفكرة ودعمتها بكل الطرق ووجهت بتنفيذها بكافة محافظات مصر، وأعطت الضوء الأخضر لتذليل اية عقبات في سبيل تحقيق هذا الحلم .

وأوضح المخرج أحمد طه المدير الفني للمشروع في كلمته : أنه ابن مسرح الثقافة الجماهيرية وشهد تعامل فرع ثقافة وقصر الشرقية الذين تعاملوا باحترافية كبيرة قدما الشكر للكل من رئيس قصور الثقافة دكتور أحمد عواض على رعايته للمشروع، والمشرف على المشروع المخرج الكبير هشام عطوة ونائب رئيس الهيئة، والدكتور علاء عبد العزيز عضو اللجنة الفنية للمشروع والموسيقار كريم عرفه عضو اللجنة الفنية للمشروع، والكاتب أشرف أبو جليل رئيس إقليم شرق الدلتا، والمخرج وفيق محمود الأب الروحي لفناني الشرقية.

وأكد طه: أن ورشة ابدأ حلمك في الشرقية قامت على جهود عدد كبير من المبدعين من بينهم مدربي الورشة مادة الدراما والتي درب بها المخرج أحمد شوقي رءووف، التمثيل المخرج سامح بسيوني، الموسيقى سامح عيسى، مدرب الأداء الحركي والرقص محمد ميزو، الخيال البصري والأزياء والإكسسوار مهندس محمود حنفي، إضافة للمشاركين في التحضير وتنفيذ العرض الختامي للورشة من المبدعين دكتور فادي نشأت والفنانين أحمد أبو عميره، ابراهيم المهدي، حسام عبد العظيم، الموسيقار محمد مصطفى ملحن غنوة الفيلم والدكتور محمد ربيع صاحب رؤية الفيلم التسجيلي عن الورشة .

قال الكاتب أشرف أبو جليل رئيس إقليم شرق الدلتا الثقافي: مشروع ورشة " ايدأ حلمك" رائد وعظيم ويحقق قيمة فنية ثقافية حقيقية وذلك بسبب إصرار مسؤلى المشروع على فكرة إعداد الممثل الشامل، وذلك يؤهل الممثل للعمل المسرحى الجيد، من خلال التدريب، مشيرا إلى أن هذا المشروع مفرخة حقيقيه لـ 55 شاب بمحافظة الشرقية أصبحوا قادرين على تدريب جيل جديد بالمسرح وصنع كوادر حقيقية والتوسع الأفقى من خلال تدريب هؤلاء الشباب بكل مواقع الثقافة الجماهيرية.

وأضاف أبو جليل: أتمنى من القيادة الثقافية دعم واستمرارية مشروع ابدأ حلمك على الدوام، وأن يوضع هذا المشروع فى إطار له لائحة وله ميزانية مستقلة و وضع قانونى سبق الاحتفالية لقاء جمع وزيرة الثقافة ومحافظ الشرقية ناقشا خلاله، العديد من الموضوعات المتعلقة بآليات تكثيف الفعاليات والأنشطة الثقافية التي تقدمها الوزارة بالمحافظة، بالشكل الذي يحقق عملية نشر التنوير بين مختلف شرائح المجتمع المصري وفي نهايته تبادلا الدروع التذكارية.

لؤلوة جديدة في عقد كبير يزين خريطة مصر خطوة تلو الأخرى وبذرة تنمو لتطرح ثمار الثقافة والإبداع، فتضوي المواهب المسرحية في كل ربوع مصر مشمولة برعاية كبيرة وبرامج تدريبية على أسس علمية، فاتحة أبواب الإبداع للمزيد من الشباب ليتلقوا فرصا لإبراز مواهبهم وصقلها عبر مشروع كبير نتمنى أن يؤطر بشكل لائحي ليستمر ويكون جزءا أصيلا في حركة الثقافة المصرية بشكل عام .

رئيس إقليم شرق الدلتا الكاتب أشرف أبو جليل: مشروع هام وكبير ويجب أن يحظى المشروع بشكل مؤسسي لضمانة استمراره

كواليس حلم الزهرة الثالثة..

التي تفتحت في الشرقية

زهرة ثالثة تفتحت في الشرقية لمشروع ورشة "ابدأ حلمك" احتفى بها خريجوها ومدربوها قبل جمهورها، هاهو نتاج ستة أشهر يطل علينا بغناء ورقص وتمثيل بين صلاح جاهين ويوسف إدريس بين الفرفور والسيد بين الغناء الرصين والمهرجانات بين الايماءة والحركة والرقص التعبيري، إبداع احتفى بنتاجه مبدعوه، ليدفعنا دفعا لنتعرف على بعض مدربي ورشة الزهرة الثالثة ومتدربيها فالتقينا ببعضهم ليحدثونا عن التجربة.

دينا البدوي

مدربو ورشة «ابدأ حلمك» بمحافظة الشرقية .. «ممثل شامل يعني موهبة جديدة مصقولة بالعلم ومنارة جديدة تجمع حولها موهوبين جدد»

محمود حنفي : تنمية الخيال وتطويره و البحث عن الحلول البسيطة المبتكرة أهم ما يجب أن يعمل عليه المدرب

قال مصمم الديكور والأزياء محمود حنفي: تعلم الفنون يؤثر على سلوك الإنسان عبر الثقافة التي يتلقاها وهو ما يؤثر على علاقاته واختياراته وأدائه في العمل، وأنا أحببت فكرة ورشة "ابدأ حلمك" لأن لي علاقة خاصة بها، فأنا كنت أشبه هؤلاء المتدربين الذين يأتون ليتعلموا فن المسرح، وكنت بحاجة لمن يشير علي بـ كيف أبدأ ومن أين وبطريقة صحيحة، فمعظم من قابلتهم موهوبين، ويحتاجون فقط لصقل تلك الموهبة والإشارة للطرق السليمة والعملية أكثر لإظهار تلك الموهبة بالتعلم الصحيح، وهو ما يجمل المدرب مسئولية إضافية تستوجب الحرص في التدريب خاصة في العمل مع الشباب لأن يكون المدرب واعي بسهولة تأثرهم بالمدرب، كشخص وهو ما يوجب مسئولية شخصية على المدرب ليس فقط في التدريب ولكن في تعامله الانساني مع المتدربين خارج سياق التدريب.

وتابع حنفي : أهم ما أعمل عليه بالورشة هو تنمية الخيال وتطويره فكل ما حولنا يتعلق بالخيال ومنه نبدأ في البحث عن الحلول البسيطة والمبتكرة سواء للملابس أو الديكور والاكسسوار، والتأمل عبر ما يحيط بنا من شخصيات وأماكن وصور وكيف نستعيد كل ذلك على خشبة المسرح كصورة أو صوت او لون أو أداء وكيف نقدمه ونعيد انتاجه مرة أخرى في سياق درامي.

وأوضح حنفي: أن المنتج الثقافي في النهاية معني بالجمهور أكثر وما بعد كوفيد 19 اعتقد اننا بحاجة ملحة لنشاط ثقافي طوال العام سواء للتدريب أو تقديم الخدمة للجمهور وهو دور هام يجب أن تلعبه قصور الثقافة التي تنتشر بطول وعرض الوطن.

واختتم حنفي : بأنه يتمنى أن تكون زيارة المسارح للأسرة المصرية على قائمة زياراتها ولو مرة بالسبوع سواء مشاهدة عرض او معرض او حفل موسيقى او ندوة شعرية، وهو ما يجب العمل عليه والتفكير في كيفية التواصل مع الجمهور لكي يعرف بالخدمة المتاحة له للحصول عليها.

فادي نشأت مدرب الدراما.. : الورشة تصنع مدادا جديدا للمسرح بالأقاليم أهم روافد المسرح المصري

قال فادي نشأت مدرب الدراما بالورشة: ابدأ حلمك في الأقاليم تجربة مهمة من حيث أنها تعمل على ضخ دم جديد في مسرح الأقاليم، وذلك عبر فترة تدريب على مستوى احترافي، بحيث نقوم بصناعة ممثل شامل بكل المحافظات ويستطيع هؤلاء المتدربين ان يكونوا مداد المسرح الاقليمي الذي هو شريان أساسي للمسرح المصري، فمعظم النجوم تخرجوا من مسرح الثقافة الجماهيرية.

وتابع نشأت :عملنا على العرض " أبيض وإسود" وهو نتاج ورشة ابدأ حلمك في محافظة الشرقية واستمر العمل لأكثر من ستة أشهر وبسبب جائحة كورنا توقفنا فترة، وبدأنا بالتفكير في مسرحية الفرافير ليوسف إدريس، عبر التدريب على تراث المسرح المصري في الستينات، واخترنا العمل على المونولوجات مع الممثلين، بحيث يكون العمل على المونولوج تدريب عملي على التمثيل، إضافة للعمل حول النص والشخصيات دراميا أو ملابس الشخصية والديكور وحركتها ، أي يصب التدريب في دراما العرض الذي يتخلق، على تناغم عناصر العرض بالتعاون بين المدربين، من موسيقى او رقصات وهو ما يؤكد فكرة الورشة مع تنويعات موسيقية وشعرية حديثة وقديمة واعتمد بعضها على أشعار صلاح جاهين في رباعياته الشهيرة وذلك من خلال الرؤية الإخراجية للمخرج أحمد طه المدير الفني للمشروع ومخرج العرض.

محمد ميزو : تخرج من الورشة عدد من مدربي الرقص سوف يشكلون إضافة لمصممي الرقص في مصر

قال محمد ميزو مصمم الرقص والأداء الحركى بورشة ابدأ حلمك بالشرقية : فى البداية أبدى سعادتي بمشاركتي بهذا المشروع فهو أعظم مشروع فى الآونة الأخيرة حيث احتوى على فكرة جديدة عبر دمج التدريبات بحيث يتخرج عبرها ممثل شامل ومتطور يعتمد على نفسه ويدرب جيلا جديدا فيما بعد.

وتابع ميزو : دورى بهذه الورشة تدريب المتدرب على الاستعراض والتعبير الحركى وكيفية استخدم أدوات الجسد ونتاج هذه الورشة كان ذلك العرض أبيض وإسود، وقمت بالتركيز على التدريبات البدنية وفنون الاستعراض بمختلف أنواعه من شعبى ورقص معاصر ورقص شعبي

واختتم ميزو تصريحه بالتعبير عن سعادته بالتجربة التى استنبتت عدد من الشباب الطموح الناجح المعد لتأهيل جيل جديد من الموهوبين وأكد أنه سوف يتخرج من الدفعة مصمموا استعراضات ويكملون مسيرة التدريب .

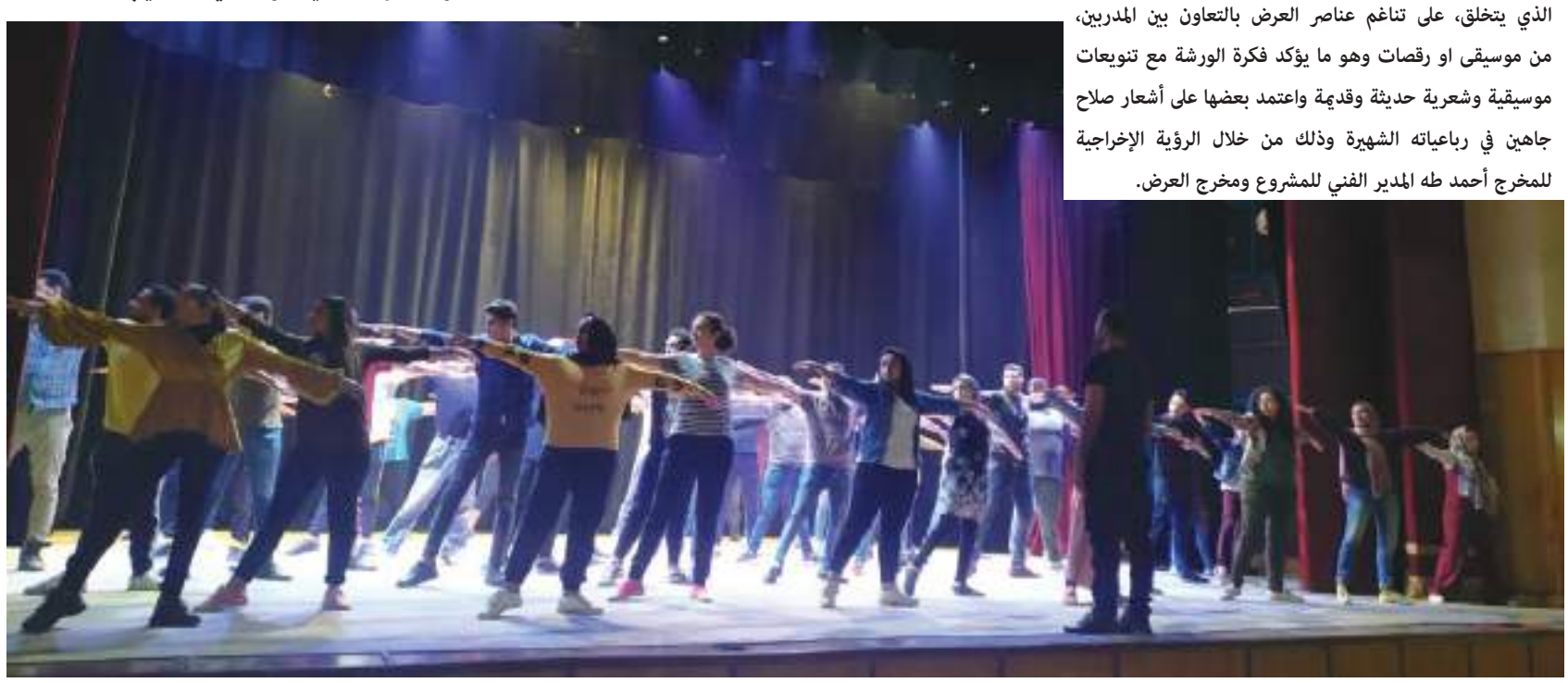

متدربو «ابدأ حلمك» بالشرقية:

نتمنى استمرار الورشة وأن تطوف عروضها الأقاليم

محمود رفعت: اكتشفت إنني برقص وبغني كويس والورشة تنشل الشباب من التطرف

محمود رفعت

علمت بوجود ورشة ابدأ حلمك وأنها تقدم بالقاهرة وتمنيت أن يكون مثلها في الشرقية وهو ما حدث وكانت مفاجأة لي فتقدمت فور علمي بطرح استمارات المشاركة، و تم اختباري فمثلت وغنيت، لتبدأ مرحلة التدريب والتي تعلمت فيها التمثيل و الاستعراضات الجماعية والفردية، وكيفية استخدام جسمي وتوظيفه في العرض المسرحي، وكذلك تعلمت مباديء الغناء وكيف أقوم بأداء الأغاني ضمن مجموعة، وتعلمت مباديء السينوغرافيا والدراما وبناء الشخصية في العرض المسرحي .

وتابع رفعت: ما أسعدني كثيرا هو اكتشافي لقدراتي على الغناء بشكل جيد، وهو ما لم أكن أدركه من قبل، وكذلك الرقص وتم الاعتماد علي في الرقص والغناء والتمثيل بشكل كبير، وغنيت في بداية العرض و الأغنية الختامية بشكل فردي .

واختتم تصريح بقوله: أمنياتي للورشة أن تستمر في كل محافظات مصر لانها كمشروع ثقافي وفني تنتشل الشباب من سياق الفراغ وبؤر التطرف والجريمة لنحلق في عالم مليء بالحب والسلام والبهجة والإبداع.

أحمد إبراهيم

عرفت بالورشة عن طريق قصر ثقافة الزقازيق، وخضت الاختبارات وتم اختياري تمثيل وغناء، وبالفعل استفدت كثيرا من تدريبات الحركة والاستعراض والسينوغرافيا والدراما

ريم خالد : تعلمت معنى الخيال والديكور ومنحتني ثقة بالنفس ولا أحبط

ريم خالد

أوضحت: علمت بالورشة عن طريق إعلان خارج قصر الثقافة، إضافة لإعلان بالفيس بوك، لم أك أعرف ما معنى التمثيل ولم يك لدي من مهارات التمثيل سوى شغف التجربة، ولكن لجنة الإختيار طالبتني بمحاولة تمثيل مشهد مما شاهدت واشاروا علي بمشهد معين كنت أحبه، فقمت بالتمثيل مما فعهم لاختياري .

وأضافت : تعلمت معنى الخيال والديكور ومنحتني الورشة ثقة بالنفس وألا أيأس لأن اي جهد لا يذهب سدى أبداً، وكيفية التركيز، والجرأة والغناء، وكيفية التعامل بذكاء على خشبة المسرح، وتمنت في نهاية حديثها أن ينجح الفريق ويطوف العالم بابداعه وليس فقط الطواف بمحافظات مصر .

أحمد شبانه

علمت بالورشة عن طريق السوشيال ميديا وكان لدي فضول أن أجرب واجتزت الاختبار، ومنذ اليوم الأول للتدريب قررت أن أستمر في مشروع من أهم المشاريع التي قُدمت في الفن بشكل عام، فقد تعلمت اشياء كثيرة عن التمثيل والأداء الصوتي والأداء الحركي، عبر تدريبات مكثفه استمرت ٦ أشهر.

وأوضح شبانه : قدمت مونولوج (فرفور خلاص فرفر) وهو أحد مونولوجات مسرحية الفرافير، متمنيا أن لا تتوقف الورشة عند تخرج الدفعات، وأن يستمر العرض الختامي ليقدم على مسرح الزقازيق وكذلك المحافظات الأخرى، كي يشاهد الجمهور بالأقاليم مواهب محافظة الشرقية.

واختتم شبانه حديثه بشكر معالي وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم، لاعتمادها الفريق كفرقة نوعية، مشيرا إلى استمتاعه بالتجربة، وبالمشروع بشكل عام.

محمد خالد

علمت بالورشة عن طريق قصر ثقافة فاقوس عبر تحفيز مدير القصر، وتم اختياري عبر الاختبارات، وتعلمت كل شيء له علاقة بالفنون المسرحية، وأتمنى أن تكون الورشة نقطة بداية في مشوار ناجح.

مي حافظ

علفت بالورشة عن طريق السوشيال ميديا، فضافة لقصر ثقافة الزقازيق، وتم اختياري عن طريق تقديمي لمشهد تمثيلي وغناء مقطع من أغنية من اختياري، إضافة لأسئلة

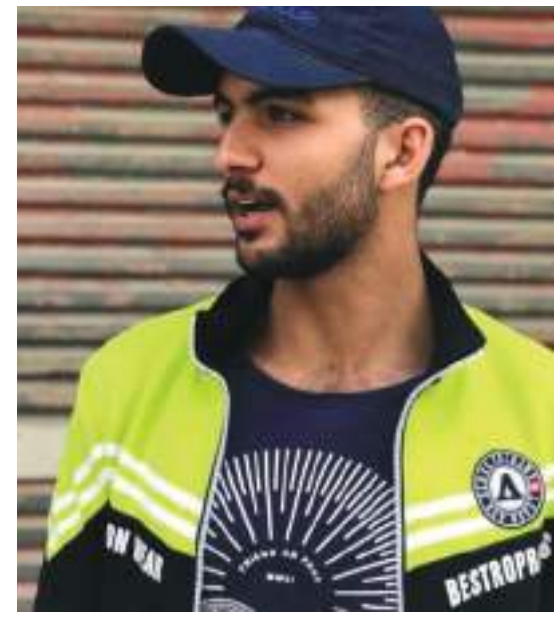

حول ثقافتي المسرحية، ثم بدأنا بتدريبات التمثيل والاخراج تحت إشراف المخرج سامح بسيوني، و تعلمت الغناء وكيفية اختيار الطبقة المناسبة للغناء والتدريب على الغناء الجماعي تحت اشراف المايسترو سامح عيسي، وتدربنا كثيرا لنستطيع أداء الاستعراضات التي قدمناها بالعرض الختامي.

و أوضحت مي: تعلمت عن السينوغرافيا والديكور مع المهندس محمود حنفي وعرفت روايات ومسرحيات كثيرة، وتناقشنا بها، مع المخرج أحمد شوقي، ودربنا ايضا المخرج وفيق محمود والذي أفادنا كثيرا، وكذلك المخرج أحمد طه المدير الفني للمشروع وكان صاحب النتاج الذي شاهده الجميع في عرض حتام الورشة.

محمد أيمن

بدأت معرفتي بورشة ابدأ حلمك عن طريق مدير فرع قصر ثقافة منيا القمح ومن هنا بدأ حلمي، وتم اختياري ضمن فريق الورشة بناء على أدائي لمنولوجين، وتعلمت بالورشة طرق مختلفة وجديدة جديدة ف الأداء المسرحي، وكيف اتحكم في أدواتي كممثل وتعلمت الرقص وازاي جسمي يبقى مرن ويتحرك بسهوله ع خشبة المسرح وكيفية تصميم رقصة أو استعراض مسرحي وتعلمت الغناء وكيف تصبح أذني تبقى

مي حافظ : علمت عن الورشة من السوشيال ميديا وادارة القصر وتعلمت الكثير

موسيقية وتدربت ع تنظيم النفس واشياء كثيرة جدا.

وتابع أيمن: قدمت دور فرفور بعرض ختام الورشة، و أمنيتي لأن أحقق حلمي وأتطور أكثر وأكثر وأكتسب خبرات تفيدني ف الوصول إلى حلمي، كما أتمنى استمرار. المشروع من أجل أن يحقق كل موهوب حلمه، ويشعر بطعم النجاح .

نيفين جلال

علمت بالورشة عن طريق مدير قصر ثقافه منيا القمح، اصثناء تدريبي على عرض فرقة القصر، ثم تم اختباري في الرقص والغناء والتمثيل، وتعلمت تدريبات مثل كيفية تحريك العين، والسير علي النار والزجاج وفي المياه، ي انمي قدراتي على التخيل، وسرعة البديهة، والثبات، والتركيز، والبكاء والضحك، وكيفية عمل أكثر من شيئين في نفس الوقت، .. إلخ.

تابعت: أتمنى أن أكون أنجح في التدريب وأصقل موهبتي وأن أتقن فن التمثيل، وأحقق حلمي بالاحتراف.

ناردين فايز

كنت أقوم بالتمثيل داخل قصر الثقافة ضمن فرقة القصر والقومية وعرفت بالورشة عن طريق اصدقائي، وأستاذي وفيق محمود الذي أخبرني بوجود تجارب أداء لمعرفه مستوياتنا ونجحت في الاختبارات وأصبحت من أسرة ابدأ حلمك الشرقية

وتابعت ناردين حضرت أول تدريب مع الموسيقار سامح عيسى كان اليوم الأول لي وأحببت الورشة بشدة لكم المعلومات التي تلقيتها اضافة لسهولة وبساطة الشرح واحست انني أتعلم شيء جديد، ورغم طول فترة التدريب إلا انني لم امل لحظة .

وأوضحت ناردين : تعلمت الكثير داخل الورشة وكان لمدربون حريصون على ان نتعلم كل شيء ونحصل على كل المعلومات التي نسأل عنها خاصة عن أدوات الممثل، من تمثيل و غناء و سينوغرافيا

ودراما ورقص استعراضات...

وتابعت: استفدت من كل مدربي الورشة واهتم بنا أستاذ وفيق محمود الأب الروحي لفناني الشرقية والأستاذ احمد طه الذي دربنا لنكون فادرين على ابراز كل ماتعلمناه في العرض الختامي، والفنان أحمد أبو عميره والمايسترو سامح عيسى والمخرج سامح بسيوني الذي دربنا وتابع معانا فترة طويلة وكابتن ميزو، وكل الأساتذة الورشة أضافت لنا الكثير والكثير، ورفعت من مستوياتنا كلنا وكانت تجربه مميزه جدا.

وأوضحت: تعلمت أكثر أن أؤدي ما يطلب مني سواء من استعراضات وغناء ورقص وأن أكون مستعدة لأداء أي دور أو نوعية عروض، وهذا تأسيس جيد يحتاجه أي متدرب تمثيل .

وعن عرض ختام الورشة قالت: كلنا مجموعة واحدة متساوية في كل الوظائف.. نرقص ونغنى و نمثل نؤدي عملا جماعيا مميزا وكل منا له ما يميزه، فهي ورشة مهمة جدا ومكتملة الأركان وتنمى لدى المتدربين أجواتهم الخاصة بالممثل الشامل..

وعن أمنياتها قالت: أمنياتي كثيرة و طموحي أكبر طبعا أتمنى جدا أمثل في مسرحيات كبيرة ومع ممثلين و مخرجين كبار وأستطيع التعلم أكثر وأكثر، وأكون مستعدة لدخول المعهد العالي للفنون المسرحية،وعلى مستوى الفرقة أتمنى تقديم مسرحيات وعروض كثيرة بفرقتنا النوعية لتكون اكبر فرقة نوعية في مصر، وأن أقابل كل المدربين الذين علمونا في أعمال أخرى كثيرة لنتعلم منهم أكثر وأكثر.

دينا البدوي

بعد فوزه بجائزة أفضل ممثل في القومي

عبد المنعم رياض: «سرحان الهلالي» تركيبة نفسية معقدة

«أفراح القبة» واحدة من أشهر روايات الأديب العالمي نجيب محفوظ، كتبها في الثمانينيات، سرد خلالها الأحداث من وجهة نظر إنسانية بحته، بكل ما تحمله من تناقضات، خير وشر، حب وكراهية، وأنانية ومحاولة الالتفاف حول الحقيقة وهل بالضرورة أن ما نراه هو الحقيقة، فتعددت وجهات النظر. وتدور أحداثها داخل هذا النموذج المصغر من الحياة وهو المسرح. عن الرواية قدمت مؤخرا مسرحية تحمل الاسم نفسه، تشكلت عبر مجموعة من الخيوط التي ربطت الشخصيات ببعضها البعض، يتحكم فيها ويحركها مدير الفرقة وصاحبها «سرحان الهلالي» الذي جسد دوره الفنان عبد المنعم رياض، الذي رسم ملامح الشخصية النفسية وتحولاتها بدقة كبيرة كانت سببا في حصوله على جائزة المهرجان القومي للمسرح لأفضل دور أول رجال. عن المسرحية كان لمسرحنا معه هذا الحوار..

حوار : روفيدة خليفة

كيف ترى أهمية الجائزة بالنسبة للفنان خاصة ممثل المسرح؟

تجعله يشعر أن هناك نوعا من التقدير والتكليل لجهده خاصة مع تجربة مثل»أفراح القبة»؛ لأنها أخذت أكثر من عام ونصف من عمر الفريق بروفات وفي 2020 عرضنا شهرين ثم توقفنا بسبب أزمة وباء كورونا وعدنا مرة أخرى، لذا أتت الجائزة وكأنها مكافأة من الله وإشارة أني أسلك الطريق الصحيح.

- حدثنا عن شخصية «سرحان الهلالي»؟

تتناول المسرحية الحياة الشخصية لأفراد الفرقة وتكشف تفاصيل حياتهم وعلاقاتهم الخاصة، والتي يكتبها مؤلف الفرقة «كرم» ويثور أعضاء الفرقة ضده رافضين الأمر، ومع إصرار سرحان الهلالي مدير الفرقة على تقديمها يضطروا للموافقة، وأجسد دور»سرحان الهلالي»، وهو متسلط، مريض نفسيا، وكل ما يقوم به طيلة الوقت هو فرض وجهة نظره واللعب بالجميع؛ سيناريو الحياة مثل سيناريو التمثيل يسير وفق إرادته، وفكرة أن العرض قائم على نسبية الحقيقة وأنه لاحقيقة مطلقة وكل له وجهة نظر يرى بها الأشياء ويؤمن بصحتها، حتى نكتشف أن كل ما يدور من صناعة»سرحان».

- كيف كان استعدادك للشخصية وكيف رسمت الملامح النفسية بهذه الدقة؟

التجهيز للشخصية كان صعب للغاية؛ لأنها مركبة وليست مباشرة أو سطحية في أداء الشر المتعارف عليه، بل كان للشخصية طريقة ناعمة ومختلفة تعتمد على حياته وتاريخه وكيف وصل لهذه التركيبة النفسية المعقدة ليصبح ما هو عليه اليوم، فالأدوات الداخلية هنا سبقت الخارجية لأنها هي التي حركت الخارجية، وإلا كان سيخرج الشرير المتعارف عليه؛ لكن هو رجل خفيف يقابله الناس يوميا، خلق حاجزا نفسيا بينه وبين الآخرين يوهمهم أن»سرحان» شخص عظيم يخاف الجميع الاقتراب منه وهو سعيد ويشعر بالمتعة حين يرى المحيطين به يخافونه، تركيبة نفسية وفلسفية لا يمكن الاعتماد فيها على الأدوات الخارجية

حتى يصدقها الجمهور ويتفاعل معها، فحين يقول انه كان يلعب بالجميع يصدقونه لوجود لحظات ليست طبيعية، وكان بداخله أشياء كثيرة تظهر في مواقف ومناطق معينة في الدراما، بالإضافة لتركيبة المرحلة العمرية؛ قدمت ثلاثة أو أربع مراحل مختلفة في فترة الشباب في الخمسينيات ثم الستينيات ثم السبعينيات مرورا بحدث العرض في الثمانينيات، فإننا تتحدث عن ثلاثين عاما من عمر الشخصية، وأمام تغيرات للملامح والجسد والصوت والأداء والتركيبة العقلية والذهنية، وتطور الأمر؛ فطبيعة المسرح في الفترات الأولى وجود أشياء تجربها وتبدأ اكتشاف ما الذي يعطل إحساسك في مشهد ما؛ فتقوم بضبطه بمرور الوقت.

- ألم تتخوف من فكرة ارتباط الجمهور بأبطال المسلسل والمقارنة بهم؟

كونها رواية للأديب والروائي الكبير نجيب محفوظ فهو أمر يسبب القلق، بالإضافة لمشاهدة العمل بأبطال ونجوم أحبهم الجمهور، مع المخرج محمد يس؛وبالتالي بقدر هذا القلق كان هناك تحد لعمل تركيبة مغايرة تماما عما قدموه ويؤثر في الجمهور، وكان من الصعوبات التي واجهناها أننا نتعامل مع عمل فني نجح بشكل كبير، وهناك جمهور فوجئ بأن هناك رواية لمحفوظ اسمها» أفراح القبة»- فما يعرفه الناس رواياته المشهورة»أولاد حارتنا»، أو «بين القصرين»- وبالتأكيد تخوفنا من فكرة المقارنة؛ ولكن؛ التناول مختلف وكل ممثل يقدم دوره كان عليه أن يضيف ما فهمه وبصمته الشخصية من خلال خبراته الحياتية والفنية والمخزون الثقافي والمعرفي لديه؛ فمن أي زاوية يراها وكيف يحب أن يشاهدها الجمهور، وربما بعد أعوام يقدمها آخرون – حتى وإن لم يقبلها الجمهور- ولكنهم يثبتوا أن لديهم وجهة نظر مختلفة واستطاعوا تغيير ما قدمناه.

- هل استغرق فهم النص وقتا طويلا من فريق العمل خاصة أن الرواية لم تكن مفهومة للبعض؟

هناك»فلاش باك» وتداخل أزمنة؛ فربما ترى زمنين في وقت واحد، فاحتاج الأمر «لمذاكرة» وهدوء، ليس قراءة عادية من «بروفة ترابيزة» ثم انفعالات الشخصيات وتركيبتها النفسية وعمل الحركة، فيمكن أن تمر بحدث واحد وانت متقدم عمريا وفي جملة أخرى تجد نفسك في الستينيات في الوقت الذي تتحدث وانت في الثمانينيات، حدث ارتباك في البداية وتساءلنا هل سيفهم الجمهور ما يدور وفكرة تناول وتغيير الشخصيات ووجهة نظرهم؛لكن؛ سيفهمه لأننا عملنا على ذلك فكيف يحكي»كرم» في حدث ما عن والدته وفجأة توحد مع الحدث وأصبح داخله ثم يتحول لصغير ثم لرجل كبير، و»سرحان» حين يعاتب «طارق» وفجأة ينقلب الزمن لزمن ثاني وثالث، وفي كل زمن وحدث عليك أن تقفل التركيبة النفسية والعصبية للشخصية، وكيف يتحرك ويتحدث ويشعر ويفكر، بالفعل أخذنا وقتا جميعا لاستيعاب كل ذلك وتنفيذه، بقدر شكله الجمالي عليك أن تجعله صادقا – المسألة تكمن في التنفيذ- والممثلين هم ممن يطلق عليهم في الوسط «فراودة» وإلا ما كانوا مكثوا لعامين بجانب التجربة لشعورهم أنها ستثري الحالة الفنية لديهم.

- لكل شخصية داخل العمل رسالة فما الرسالة التي أراد »سرحان » توجيهها؟

يريد أن يقول أنه يتدخل في كل وجهات النظر، وليس هناك حقيقة مطلقة والحقيقة المطلقة الوحيدة وجود الله، والإنسان يحمل ميزاني الخير والشر، وأن منطقه هو الذي وضع أبطال العرض في هذه المنطقة، لاحقيقة كاملة والشرف كلمة مطاطية تستخدم بشكل مطاطي؛ فقد تحكم على شخصية ترتدي ملابس بشكل معين بالعفة والشرف وأخرى متحررة ، في حين أنك إذا تعمقت داخل النفس البشرية ربما تكتشف العكس، لا تصدر أحكاما ولا علاقة لك بما يدور داخل الناس، ويقول سرحان في النهاية:»مين فينا شريف بجد؟!..ماحدش يعرف فين الحقيقة ..خليكم واضحين وماتدخلوش في نوايا الناس».

- الرواية كان الأنسب لها المسرح وليس التليفزيون فما رأيك؟

بالتأكيد هو الأنسب؛ فمحمد يس يمكننا القول أنه ممن من الله علينا بوجوده هو وكاملة أبو ذكري، وقدم مسلسل ناجحا، لكنني حين قرأت الرواية لأول مرة منذ وقت طويل كان لي وجهة نظر أن نجيب محفوظ كان يشعر أنها مسرح وكتب أحداثها في مسرح وأنها فرقة مسرحية تحكي قصة حياتها في ثلاثون عاما نتيجة لجريمة قتل تحدث، الرمزية لدى نجيب كانت تذهب للمسرح، هذا العالم الصغير الذي يشبه الحياة والعالم الكبير؛ وهذا ما جعلنا نراهن على العرض.

- في العموم كيف ترى فكرة تحويل الروايات لمسرحيات، وما الرواية التي قرأتها وقلت نعم تصلح للمسرح؟

أؤيد فكرة تحويل الرواية لنص مكتوب سواء لعمل مسرحي أو سينمائي أو تليفزيوني؛ فبدلا من عمل «ريفرانس» فيلم أو مسلسل «وهندمته» ليناسب العادات والتقاليد؛ فلدينا موروث جاهز لنجرب الاستعانة به، وحين ينتهي نفكر بالاستعانة بما هو خارجي،وهذا الأمر يشكل فارقا بيننا وبينهم؛ فهم يستعينون بخيالهم لأن ليس لديهم هذا الموروث الذي نملكه، وللأسف لدينا مشكلة أن المؤلف المصري لم يعد موجودا على الساحة بقوة؛ حيث كان لدينا ألوان مختلفة من التأليف؛ فتجد أسامة أنور عكاشة بجانب صفاء عامر ومحمد جلال عبد القوي وجميعهم كانوا في عصر واحد»عتاولة»في التأليف، وكانوا يلجأون لأعمال أجنبية وعربية ويحولون الروايات لأعمال فنية بديعة، بينما اليوم لدينا كاتب أو أثنين، وأدعو المؤلفين بدلا من اللجوء لنص هلك عرضا ابحث عن رواية جديدة ربما تجد فيها هدفك؛ فتفاجأ أن هناك جيل قرأها وحين يجدها يأتي خصيصا لمشاهدتها أوستفاجأ بقارئ جديد للرواية لم يكن يعرفها قبل العرض، أما عن الروايات التي يمكن أن تقدم على خشبة المسرح فهناك روايات الرعب للكاتب حسن الجندي، وكذلك كتابات أحمد مراد، وهناك الكثيرين.

فريق العرض كله ممن يطلق عليهم كلمة «فراودة»

المسرح هو «الفيتنس»الحقيقي للمثل والكوميديا الآن مجرد «زغزغة» للمتفرج

- ما الدور الذي تتمنى تقديمه على خشبة المسرح؟

هناك الكثير من الأدوار منها دور قدمته ولم يأخذ حقه وهو»المفتي» في طقوس الإشارات والتحولات؛ وكنت أتمنى تقديمه لعدد ليالي أكبر؛ لأنه حين تخلق شخصية تعيش داخلك و متعة الممثل أن يخلق شخص غيره وبعد أن يخرج كل الأحاسيس والتركيبات التي يفترض أن يقدمها هذا الشخص يبدأ الممثل بالبحث عن شخصية غيرها، وتلك متعتنا الأساسية، وهناك عمل اسمه»مكان مع الخنازير» في دور اسمه بابل له تركيبة نفسية صعبة أحب تقديمها.

- وما سبب ابتعادك عن المسرح؟

عملت مع مسرح الهواة والجامعات والثقافة الجماهيرية وأكاديمية الفنون وعروض خاصة، لكن القطاع العام لم أستطع اللحاق به .ما هو موثق لي الموسم الأول والثاني من تياترو مصر، وفي البيت الفني قدمت «أسطورة واحد» إخراج د.أشرف النعماني بمسرح الطليعة، والأخر «قصة حب» لدكتور هاني مطاوع عام 2007 على مسرح الغد، وأخيرا «أفراح القبة»، ثلاثة عروض في القطاع العام خلال خمسة عشر عاما خطفني خلالها التليفزيون لبعض الوقت، فأصبحت أشارك سنويا في ثلاثة أو أربع مسلسلات ووجدت المسرح يبتعد فجأة لأنه يحتاج لوقت وإخلاص وجهد ليخرج بالشكل اللائق، وبطبيعة الأمر لا أقوم بقياس المسألة بالكم بقدر الرغبة في تقديم دور جديد ومختلف للمتفرج، فلماذا يشاهد العمل إن لم يجد ما يضيف له ويقدم جديدا، ومع تجربة «أفراح القبة» لن أترك المسرح مرة أخرى، كنت أشارك من خلال مهرجان المسرح العربي أو الدراسات العليا لبعض المخرجين من الأصدقاء؛ لأن الأمر لن يستغرق أكثر من أسبوعين، فليس لدي رفاهية لأكثر من ذلك كما حدث في أفراح القبة، لكنني لن أترك المسرح مرة أخرى فهو «الفيتنس» الحقيقي للمثل.

- قلت أنك بدأت مع مسرح الهواة فحدثنا عن مشوارك منذ البداية؟

رحلة طويلة بدأت بمسرح المدرسة الثانوية،ثم تحمست للالتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية لكن رفض والدي؛ فالتحقت بكلية الحقوق، واستعانوا بي للانضمام لمنتخب الجامعة بجامعة بني سويف وكان مخرج المنتخب أحمد البنهاوي، وكان واحدا من ثلاث شخصيات أثرت في حياتي؛ فحصلت معه على أفضل ممثل جامعات في مسابقة شباب الجامعات 2008/2009، وشاركت في مسرحية»بكرة» لمحمود الطوخي رحمه الله، و»انت حر» لينين الرملي، وحصلت على أول جامعات مرتين متتاليتين، ثم انضممت لفرقة قصر ثقافة الفيوم -بلدي- من خلال المخرج الراحل صلاح حامد وقدمت معه عددا من التجارب النوعية منها:»هاملت» ، «ملحمة السراب» لسعد الله ونوس، وشاركت في «رابعة العدوية» وحصلت على أفضل ممثل قوميات عام 2010، مرورا باستديو الممثل للفنان محمد صبحي وقبولي ضمن مائة ممثل اختيروا من بين خمسة آلاف متقدم، ثم التحقت بالدراسات الحرة بالمعهد العالي للفنون المسرحية أثناء دراستي بكلية الحقوق وأنهيتها، وتخرجت من الكلية بعد تسع سنوات من الدراسة إرضاء لوالدي، وشاركت أيضا في مسرحية»أغنية على الممر» بساقية الصاوي وحصلت على أفضل ممثل،وأول خطوة احترافية كانت مسلسل»عفريت القرش»، ثم «كلمة حق» ، ثم «بنت من الزمن ده» ، والأجزاء من السادس حتى الثامن من سيت كوم»راجل وست ستات»، و»ماليش غيرك»، «أفراح إبليس»، «المنتقم»، «فرعون»، «الهروب»، رحلة طويلة كان أخرها الدحيح بدور أينشتاين، ومسلسل إلا أنا «ربع قيراط».

- هل تصنف نفسك ممثلا كوميديا؟

أحب أن أوضح أولا أنا لست كوميديان لكنني ممثل كوميدي، ولا أحبذ فكرة التصنيف فالكوميديا لون مما أجيد تقديمه؛ لأن الممثل يجب أن يجيد كل الألوان»التراجيدي، اللايت كوميدي، التركيبات النفسية المعقدة»، والجمهور هو من يستحسن رؤيته في أي منها، وفكرة التصنيف كانت من أسباب رهاني على مسرحية» أفراح القبة»، وأنا متصالح كثيرا مع نفسي وأعي أن هناك كوميديان يستطيع إضحاك الجمهور أفضل مني كثيرا، وأعلم أني أحب كوميديا الموقف واللايت كوميدي بينما الكوميديا المعتمدة على اللفظ والإفيه والفارس هناك عظماء يستطيعون تقديمها من جيلي وأجيال أخرى.

- وما رأيك في الكتابات الكوميدية في مصر حاليا؟

لدينا «كارثة» في الكتابة الكوميدية بشكل عام سواء في المسرح أو التليفزيون، تحولت فكرة الكتابة الكوميدية في مصر للارتجال - والارتجال جزء من العملية الفنية الكوميدية أيا كانت ، لكن أن تصبح هي الأساس! فالممثل حين يؤلف ويقوم بالحوار والدراما والكوميديا في نفس الوقت»دماغه بتجيب آخرها» فكل قد حباه الله بما يميزه وإلا لقام الممثل بكل الأدوار وتم الاستغناء عن المخرج والمؤلف، أيضا.. ليس عيبا أن تتعرف على ذائقة الجمهور ولكن لا تستعين بالسوشيال ميديا وما يكتب من «طرائف» لإضحاك الجمهور، فعليهم فهم أن الكوميديا تخاطب عقل المتفرج، حين يفهم جيدا المعنى سيجعله يضحك، لكن ما نراه هو»زغزغة» للمتفرج إلا ما رحم ربي ممن يتمسك بالكوميديا التي اعتدنا عليها ويرفض تغيير كتاباته حتى وإن قيل أنه مدرسة قديمة،الكوميديا التي اهتموا فيها بالبنية الدرامية والموقف دون بذل مجهود وافتعال. نحتاج لمثل هذه الكتابات.

ما تقييمك لهذه الدورة من المهرجان القومي ؟

دورة رائعة من حيث التخطيط والتنفيذ، بالإضافة لاختيارها مناسبة 150 عاما من المسرح المصري للاحتفال بها ضمن فعاليات هذه الدورة، وقد خلقت حالة بديعة لدى المسرحيين، كون المسرح في مصر كبيرا وقديما، بخلاف أنه يقام في ظل ظروف كورونا، 29 عرضا في مسارح مختلفة دون أي مشاكل؛إذن فنحن أمام إدارة مهرجان واعية، و قد فهمت الآن لماذا أغلق الفنان يوسف إسماعيل على نفسه المكتب في المسرح القومي ليخرج بهذه النتيجة الراقية، مهرجانا يليق بمصر وتاريخها، أيضا تحيز اللجنة كان للعمل الفني وليس للمجاملة والمحاباة؛ وقد منحت ياسمين وافي أفضل ممثلة صاعدة على أربع دقائق ونصف قدمتهم على خشبة المسرح، فقد تحيزت للقيمة وقدرت جهد الممثلة التي قدمت تركيبة صعبة.

- هل ترى أن المهرجان يحقق مردوده الثقافي ؟

بالتأكيد؛ فمصر تنتقل من مرحلة لمرحلة أكثر تطورا، قد لا نرى هذه النقلة العظيمة لأننا أتينا من طور التعب والإجهاد والثورات وبدأنا في الاستقرار في ظل ظروف اقتصادية صعبة؛ وبالضرورة كل ذلك أثر على الفن؛ وكون الفن يأخذ خطوة متقدمة في ظل هذه الظروف – ربما ليست قفزات سريعة- فمصرنا تتطور، والسوشيال ميديا جعلت الناس تعرف أن هناك مهرجانا للمسرح، أكبر حدث مسرحي في مصر،أتمنى أن نستمر في ريادتنا ونتطور لأننا نقف عند نقطة ثابتة على الرغم من وجود جيل كبير من الشباب الواعي الذي يريد تحقيق طفرة في المسرح.

بمناسبة حصولها على جائزة أفضل ممثلة في القومي

عايدة فهمى: الجائزة تحمل مذاقا مختلفا فى ظل الكورونا

الفنانة عايدة فهمى واحدة من الفنانات المهتمات بالمسرح، أفنت حياتها فيه ، وهى خريجة المعهد العالى للفنون المسرحية .كل فنانات جيلها تقريبا أصبحوا مشهورات لانشغالهم بالتليفزيون والسينما ولكنها كرست حياتها فى المسرح. تولت إدارة المسرح الكوميدى خمس سنوات متتالية، و كان هذا جزء من اهتمامها بالمسرح، ولم تره مطلقا ضياعا لوقتها. حصدت العديد من الجوائز آخرها جائزة أفضل ممثلة فى المهرجان القومى للمسرح، عن دورها فى عرض حريم النار، عن الجائزة واشياءأخرى كان لـ"مسرحنا" معها هذا الحوار.

حوار : إيناس العيسوي

-حدثينا عن دورك في العرض، وكواليس تحضيرك للشخصية منذ عرضها عليكِ؟

دورى فى حريم النار هو "فتحية شلجم"، السيدة الصعيدية الشديدة والقاسية والقوية جدًا جدًا، تُمارس كل العادات والتقاليد الصعبة والقاسية على بناتها، زوجها يتوفاه الله ويترك لها خمس فتيات، تفرض عليهم كل العادات والتقاليد التى تربت عليها والتى أثرت فى شخصيتها. فهى تفرض على بناتها الحداد على والدهم لمدة سبع سنوات، ممنوع تمامًا أن يخرج أو يدخل أحد من المنزل، فهل يلتزم بناتها أو الجيل الجديد بالعادات والتقاليد التى تربت عليها "فتحية شلجم" أم لا؟، هذا ما نراه بداخل العرض، وكيف يتمرد البنات على تلك العادات والتقاليد. العرض المسرحى "حريم النار" كتبه الكاتب الكبير شاذلي فرح. بدأ استعدادي لتقديم هذه الشخصية بمذاكرتي للهجة الصعيدية مع المؤلف ، قمنا بعمل بروفات كثيرة جدًا مع مجموعة العمل، وهو فريق عمل محترم جدًا، ست ممثلات على قدر كبير من الاحترام والالتزام، ذاكرنا وعملنا معًا، أولًا على اللهجة الصعيدية التى كانت فى منتهى الصعوبة، لكن الحمد الله استطاع الأستاذ شاذلي فرح أن يجعلها كأنها لغة عامية عادية، والمخرج محمد مكى عمل معنا كثيرًا جدًا، كانت بروفاته متعبة جدًا، لكن الحمد الله استطاع أن يُخرج من العرض شيء محترم جدًا على كل المستويات وفي كل العناصر وأولها التمثيل.

-هل هذه هى المرة الأولى التى تحصلين فيها على تلك الجائزة؟

لقد حصلت على نفس الجائزة أفضل ممثلة دور أول نساء فى المهرجان القومى للمسرح منذ عدة أعوام، ولكن جائزة هذا العام لها وقع آخر مختلف، بسبب كل الظروف التى تُحيط بالمناخ المسرحى بشكل عام، عمومًا أنا فخورة جدًا أن حصلت عليها فى دورة العام الحالي، وشرف لى أن اختارتني لجنة التحكيم وقدرتني، وهى برئاسة أستاذي وأستاذ أجيال كثيرة د. أسامة أبو طالب.

- ما الذي ترينه مُختلفا فى تلك الدورة للمهرجان عن غيرها من الدورات السابقة؟

للهجة الصعيدية احتاجت لمذاكرة ومؤلف العرض ساعدنا كثيرا

هذه الدورة تحديدًا بسبب ظروف البلد والوباء المنتشر صعبة، لقد عرضنا "حريم النار" فى الموجة الأولى من الجائحة ثم تم إغلاق المسارح، وكان أول عرض يُعرض على مسرح الطليعة بعد الغلق التام، وهذا ما أسعدني جدًا، لكن وقت غلق المسارح كُنت فى غاية الحُزن، لأن المسرح هو بيتي وعشقي وحياتي، وعندما فتحت الوزارة أبواب المسارح بشكل عام مع اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية، ظهرت الموجة الثانية من الكورونا، ومع ذلك استمر العرض مع اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية التى نصت عليها الوزارة، لكن المسرح بأكمله مذاقه مُختلف بعض الشيء، وسط الاحتياطات والوباء والخوف والكمامات والتباعد الاجتماعى، كل تلك الأشياء قد تُصيب المُمثل المسرحى بالحزن، ولكن الحمد الله أننا نعمل، كان لابد أن تظل المسارح تعمل، وكل التحية والاحترام لوزارة الثقافة، على كل مجهوداتها لاستمرارية المسرح وإقامة المهرجانات المسرحية وعدم إلغائها.

-هل تأخذ المرأة فى المسرح مساحتها أم لا؟ وما رأيك فى ممثلات المسرح الحاليين؟ ومن أبرزهم من وجهة نظرك؟

المرأة أخذت مساحتها بالفعل منذ سنوات كثيرة جدًا، وهُناك ممثلات مسرح عظيمات منذ بداية المسرح تقريبًا، واستطيع أن اقول الآن هُناك سيدات وفتيات مسرح من خريجى أكاديمية الفنون، وفي البيت الفنى للمسرح، استطيع أن أتحدث عن ست سيدات عملت معهن بالفعل على مدار عام ونصف فى عرض حريم النار، منهم منال زكى وهى ممثلة مسرح قديرة، وللأسف لم تأخذ حقها الفنى بعد، ومنهن عبير لطفى مخرجة وممثلة مسرح "أستاذة"، و نشوى حسن ممثلة مسرح حقيقية، فن وإحساس وجمال وكل شيء، كذلك نسرين يوسف وهى ممثلة مسرح من نوع وشكل جديد، عندها إحساس وطاقة مسرحية رائعة، وبالطبع منهن ممثلة المسرح الكبيرة جدًا إيمان إمام التي شاركت معنا بصوتها فى عرض "حريم النار"، حيث أنها حاليًا مُسافرة خارج البلاد، وهى من ممثلات المسرح الممتازات جدًا ، وأيضًا أميرة كامل وهى خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية، كل ما سبق هن ممثلات مسرح عاشرتهن فترة كبيرة، ورأيت مدى عشقهن للمسرح، و كم هن متفانيات فى حبه، وبالطبع هناك سيدات كثيرات مهتمات بالمسرح.

-حدثينا عن مدى تأثير الكورونا على الحركة المسرحية؟

الحقيقة أن وزارة الثقافة لم تتوقف عن تقديم المسرح، وهذا شيء يستحق الشكر، وقامت الوزارة بعمل مسرح أونلاين، مع تحفظى على الأونلاين، لكنه كان اجتهادا مشكورا من بعض المسرحيين، حتى لا يتوقفوا عن تقديم عروض مسرحية فى وقت غلق المسارح. المسرح خشبة وجمهور وتفاعل بين الفنان والجمهور، ولكن الأونلاين مع احترامي للتجربة، هى عظيمة جدًا فى وقت غلق المسارح، ولكن لدى تحفظ كبير عليها.

-ما رأيك فى عروض الثقافة الجماهيرية ومسرحها؟

عروض الثقافة الجماهيرية منها عروض كبيرة جدًا ومحترمة جدًا، وهناك مسرحيين فى غاية الأهمية فى الثقافة الجماهيرية من كل العناصر المسرحية.

أنا من بنات الثقافة الجماهيرية، تربيت فى هذا المسرح، وقدمت أعمالا كثيرة فى الثقافة الجماهيرية، وأذكر على سبيل المثال، أدام الله لنا فى عمره وصحته وعافيته أستاذنا عبد الرحمن الشافعي، لقد قدمت معه العديد من العروض المسرحية. مسرح الثقافة الجماهيرية وقفت كثيرًا على خشبته وأنا صغيرة، هذا المسرح يُخرج مسرحيين مهمين جدًا، ولكنه يحتاج مزيدًا من الاهتمام والميزانيات، لأن ينتج نوعا من المسرح رائع جدًا، ومجموعة من المسرحيين في كل العناصر محترمين.

- ما الجديد لديك؟

حاليًا أشارك في عرض "رابونزل" مع الفنانة مروة عبد المنعم إخراج الأستاذ محسن رزق، وهو عرض استعراضي كبير يقدم على واحدة من أهم خشبات المسارح فى مصر، هو "مسرح الزمالك"، وهو مسرح كبير ومجهز للعروض الاستعراضية، و لكي يُقدم عليه إبهار مسرحي، ولى الشرف أن أعمل فى هذا العرض مع النجمة مروة عبد المنعم ومصطفى حجاج، ومخرج العرض مهتم جدًا بمسرح الطفل، ويقدمه بشكل احترافي . فخورة أن أعمل معهم ، ومستمرين بإذن الله، وإن شاء الله هُناك عروض أخرى مسرحية كثيرة ، أعلن عنها في حينها

حصاد موسم المحنة

عاش العالم بأكمله حالة من التحدي فى ظل مواجهة فيروس الكورونا، الذي احتل العالم نهاية ٢٠١٩ ، فكان اختبارًا حقيقيًّا للعالم بأكمله، وتحديا كبيرا من أجل الاستمرارية والتكيف وإيجاد حلول بديلة للتصدي لهذا الوحش غير المرأى. وعلى الرغم من الحظر، فإن المسرح أثبت أنه قادر على البقاء حتى فى ظل الإغلاق التام والتباعد الاجتماعي، استطاع البيت الفني للمسرح أن ينتج ما يقرب من ٣٥ عرضا مسرحيا جديدا، منها ما قُدِم من خلال "الأونلاين" ومنها على خشبة المسرح بنسبة حضور جماهيري ٢٥٪ و٥٠٪، واستطاع كثير من المسرحيين استغلال تلك الفترة وتوظيف الإمكانيات المتاحة له لخلق فرص مسرحية إضافية. بين إيجابيات وسلبيات العام المسرحى ٢٠٢٠ وتأثير الكورونا عليه، أجرت "مسرحنا" هذا الاستطلاع للرأي مع العديد من المسرحيين وكيف يرون الحصاد المسرحى لعام ٢٠٢٠.

إيناس العيسوى

كانت البداية مع المُخرج والمُؤرخ المسرحى د. عمرو دوارة الذى قال: تضمنت الفعاليات والأنشطة المسرحية- هذا العام وككل الأعوام السابقة- بعض الإيجابيات وبعض السلبيات، ولكن نظرا لقسوة العام الماضي 2020 ومشقته وكآبته التي عانى منها الجميع بلا استثناء، وخاصة الحزن على رحيل عدد كبير من الأصدقاء سأقصر حديثي هنا على الإيجابيات فقط والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- استمرار انتظام إصدار مجلة "المسرح" بصدور العدد الرابع عشر بتاريخ ديسمبر 2020 برئاسة تحرير الناقد الكبير عبد الرازق حسين، هذا مع استمرار إصدار الجريدة الالكترونية "مسرحنا" برئاسة الناقد المسرحي محمد الروبي.

- نجاح مبادرة المركز القومي للمسرح برئاسة الفنان القدير ياسر صادق في إنتاج 75 فيلما تسجيليا من بينهم ثلاثين فيلما عن رواد المسرح المصري منذ نشأته عام 1870، وعرضها على الموقع الالكتروني لوزارة الثقافة، وذلك بخلاف مجموعة من الأفلام عن المسرحيين الراحلين وفي مقدمتهم الفنانين: شويكار، ومحمود ياسين.

- تنظيم ثلاثة مهرجانات مسرحية كبيرة وهي: مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي (الدورة السابعة والعشرين) برئاسة د.علاء عبد العزيز، المهرجان القومي للمسرح المصري (الدورة الثالثة عشر) برئاسة الفنان/ يوسف إسماعيل، مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي (الدورة الخامسة) برئاسة الفنان/ مازن الغرباوي، والذي تميزت فعالياته ونجح في استضافة بعض العروض العربية والعالمية رغم ظروف الحظر.

- عودة بعض فرق القطاع الخاص لتقديم عروضها ومن بينها الفنان أشرف عبد الباقي (عرضي جريما في المعادي، اللوكاندة)، أحمد الإبياري (الزهر لما يلعب)، محمد صبحي (خيبتنا، أنا والنحلة والدبور).

- إنتاج وتقديم بعض العروض المتميزة بمسارح الدولة وفي مقدمتها سيرة الحب بقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية، المتفائل، الوصية لفرقة المسرح القومي، حريم النار لفرقة مسرح الطليعة، أفراح القبة، البخيل، لمسرح الشباب، وذلك بخلاف عدد كبير جدا من العروض المتميزة التي قدمها هواة المسرح من خلال تجمعاتهم المختلفة.

- الاحتفال الكبير الذي نظمه فارس المسرح العربي محمد صبحي بمناسبة مرور خمسين عاما على مسيرته المسرحية ، وكرم خلاله مئة فنانا ساهموا في تدعيم مسيرته الفنية، وهو احتفال غير مسبوق حضرته وزيرة الثقافة كما حضره أكثر من ثلاثمائة فنانا من كبار النجوم وفي مقدمتهم سيدة المسرح العربي سميحة أيوب.

- شهد عام 2020 الحسم النهائي لأطول جدل مسرحي استمر 20 عاما كاملة وذلك من خلال الاحتفال الرسمي بذكرى مرور مئة وخمسين عاما على تأسيس المسرح المصري الحديث

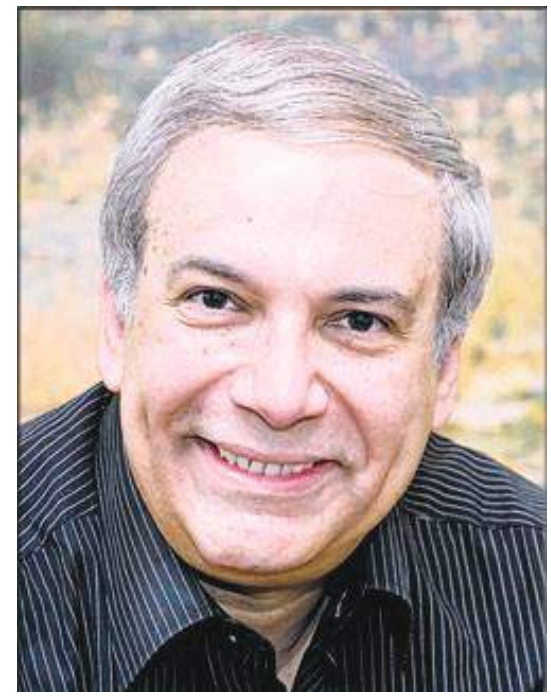

عمرو دوارة : تنظيم ثلاث مهرجانات كبيرة إنجاز كبير يحسب للمسرحيين

(من خلال "المهرجان القومي للمسرح المصري")، حيث تم تجميع الجهود السابقة وتقديم بعض الدراسات الحديثة لإنهاء جميع المهاترات والمغالطات والمراوغات. والحقيقة أن الفضل الأول في ذلك يعود إلى عاملين رئيسيين وهما كما يلي: أولهما تنظيم الملتقى الفكري "همزة وصل" (في إطار الدورة الحادية عشر لمهرجان المسرح العربي الذي نظمته الهيئة العربية للمسرح) في يناير 2019، وهو الملتقى الذي اختار الفترة من 1905 – 1950 ليتجاهل مرحلة التأسيس عام 1870، فكانت ردود الأفعال الإيجابية الواعية لنخبة من النقاد المصريين وأعضاء لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة برفض هذا التصرف، وكانت مبادرتهم بالإدانة والتنديد بتلك المخادعة عاملا إيجابيا لإثارة الوعي. وثانيهما الاستجابة الفورية للمبادرة التي كان لي شرف إطلاقها والدعوة التي شرفت بتوجيهها بضرورة الاحتفال بهذه المناسبة الثقافية والفنية المهمة، حيث توالت المبادرات والتي تضمنت كثير من المشاركات المهمة ومن بينها إصدار الأستاذة الأكاديمية د.نجوى عانوس كتابها الثالث والمهم عن ريادة يعقوب صنوع بعنوان: "يعقوب صنوع .. رائد المسرح المصري ومسرحياته المجهولة"، الذي تم تقديمه بدراسة مهمة للناقد جرجس شكري، كما شهد العام أيضا نشر عدة دراسات ومقالات مهمة ومن بينها تلك البيانات الأربعة القيمة للمسرح الشعبي التي أبدع في كتابتها بكل موضوعية الكاتب المستنير محمد أبو العلا السلاموني بمجلة المسرح (في إصدارها السادس)، وكذلك مساهمة الناقد النزيه أحمد عبد الرازق أبو العلا بتقديم دراسة موضوعية تضمنت مقارنة مهمة بين نسخة عرض "جيمس وما يقاسيه" التي عرضت عام 1872، والنص الأدبي الذي نشر لها عام 1912 بعنوان "موليير مصر وما يقاسيه" كما شاركت بتقديم دراسة أخرى بعنوان: "يعقوب صنوع والنقاط فوق الحروف" وتضمنت تقديم ورؤية نقدية للنص النادر "ليلى" تأليف الشيخ الأزهري محمد عبد الفتاح (مع إعادة نشر النص)، وهو النص الذي قدمه الرائد يعقوب صنوع من خلال فرقته عام 1872. وذلك بالإضافة إلى تلك المناظرة الجادة التي تم تنظيمها في إطار فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان "شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي" (بتاريخ 18 نوفمبر 2020)، و بعض المقالات المهمة بأقلام الأستاذ عبد الغني داود، د.وفاء كمالو، حيث اعترف الجميع ببدايات المسرح المصري عام 1970 و بريادة الرائد المصري الوطني يعقوب صنوع.

فيما قال المخرج الكبير مراد منير: إن الموسم المسرحى 2020 وفي الفترة الأخيرة عموما أُصيب بحالة متدنية جدًا والذوق العام أصبح مختلفا تمامًا، نجد مسرحية غير جيدة من وجهة نظرى تحقق نجاحات كبيرة، لقد شاهدت الكثير من العروض بعدما تحسنت حالتي الصحية، بعد الوعكة الصحية التي تعرضت لها، ووجدتني غير راض عن المستوى المسرحى

مراد منير: المسرحيون الكبار فى منازلهم وعديمو الموهبة يتصدرون المشهد

الحالي.

وأضاف "منير": الموضوع متعلق بفكرة الثقافة في ذاتها، عندما تتدنى الثقافة فى مجتمعٍ ما، فإن المسرح والسينما والشعر والفن بشكلٍ عام يتدنوا، نحن فى حالة ثقافية غير جيدة تنتج مسرحا غير مرضى في مستواه العام، أغلب العروض خارج المستوى المأمول، المسرحيون الكبار جالسون فى المنازل والشباب هم الذين يتصدرين المشهد المسرحى وللأسف هم عديمى الموهبة.

وقال المخرج المسرحى مازن الغرباوى: سنة 2020 شهدت العديد من الظروف الاستثنائية على مستوى العالم وأهمها ظهور جائحة كورونا، التى ألقت بضررها وتأثيراتها السلبية على كل القطاعات وكان تأثيرها الأكبر على القطاع الثقافي والفني، ليس على مستوى مصر فقط بل على مستوى العالم، ولكن كان هناك العديد من المبادرات التى حولت الأزمة إلى شىء ملهم وعلم كثيرون كيفية استثمار الأزمات وتحويلها لشيء إيجابي، وأعتقد أن النموذج الذي قدمته وزارة الثقافة المصرية بقيادة الدكتورة إيناس عبد الدائم وزيرة الثقافة، أثناء جائحة كورونا والاستعاضة بالبديل الإلكتروني ضمن مبادرة الثقافة بين يديك والثقافة أونلاين، كان نموذجًا جيدًا وملهمًا أعطى مساحة رائعة لكل الفنانين لينتجوا فى ظل كل توقفات الإنتاج على مستوى العالم، وبحكم احتكاكي بمصادر الإنتاج وقطاعات كثيرة خاصة بالإنتاج على مستوى العالم، فإن مصر يمكن أن تكون هى البلد الوحيدة التي عملت فى فترة الكورونا، وصنعت عددًا من العروض خلال مبادرات وقناة أونلاين على اليوتيوب، وكان هذا الأونلاين جديدًا على مستوى الوطن العربي . أضاف: 2020 وإن بدا بها العديد من المشاكل الشائكة إلا أنها كانت إيجابية حولت الأزمة،أعطت درسا لكل العالم فى كيفية إدارة الأزمات وبخاصةٍ أزمة كورونا.

واستكمل "الغرباوى": ربما كنت محظوظا ان أنجزت فى 2020 أ العديد من المشاريع الفنية، البداية كانت مع حضور لجنة تحكيم مهرجان نقابة المهن التمثيلية، ثم تمثيل دولي فى مهرجان الفجيرة الدولي بدولة الإمارات الشقيقة، وبعدها الإعداد للدورة الخامسة لمهرجان شرم الشيخ و كان لدى مساحة أن أقوم بتأليف أول نص فى حياتي وهو نص "زائر الفجر"، تلاه مشاركتي بالإعداد المسرحى والصياغة أو التمصير والإخراج لمسرحية "مشهور مش مشهور" المأخوذة من قصة كلاخاس، ثم المُنجز الأهم كان إنجاز الدورة الخامسة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، الذي حصل على توقيت جديد على الأجندة المسرحية فى نوفمبر من كل عام لمدة ثلاثة سنوات، وتم إنجاز الدورة فى الفترة من 16 إلى 20 نوفمبر 2020، وبالطبع كل ذلك كان بدعم سعادة وزيرة الثقافة وسيادة اللواء أركان حرب خالد فودة محافظ جنوب سيناء، وتكاتف قطاعات وزارة الثقافة وقطاعات أخرى وهيئة تنشيط السياحة وما إلى ذلك، إن الجائحة أعطتنا فرصة للتأمل والتفكير فى حلول بديلة.

تابع "الغرباوى": لم تتوقف عجلة الإنتاج وظهرت أكثر من

مازن الغرباوي: وزارة الثقافة ضربت المثل على حسن إدارة أزمة الكورونا

مبادرة مسرحية منها "اضحك فكر اعرف" و"المؤلف"، وكل ذلك كان تحت المبادرة الأم التي أطلقتها معالي وزيرة الثقافة "الثقافة بين أديك.. الثقافة أونلاين"، وكل ذلك ساعد على استثمار الأزمة وإدارتها، وتحويلها إلى منجز حقيقي. يجب أن ننظر لنصف الكوب المُمتلئ، حتى فى حالة استمرار الجائحة فى 2021، أعتقد أن وزارة الثقافة المصرية والقائمين على العملية المسرحية والعاملين فى قطاعات الفن والثقافة، أصبح لديهم سيناريوهات مسبقة وجيدة للتعامل مع الكورونا، ومصر دائمًا رائدة وستظل رائدة ، بها مبدعون ومفكرون يُفكرون خارج الصندوق، وهذا يجعلنا نطمئن إلى أنه حتى فى حالة المحن فإنها ستتحول إلى منح ونجاحات كبيرة.

فيما قال مصمم الديكور د. محمد سعد: 2020 أثرت بشكل كبير على المسرحيين، حيث كان المسرح مقفولًا، ووزارة الثقافة قامت بعمل المسرح أونلاين فى محاولة منها للتصدي لهذه الجائحة، و" الأونلاين" أتاح نوعا من الحراك الثقافي، ولكن لم يكن ملموسًا لجميع الناس، وبالتأكيد الكورونا أثرت على المسرح ولكن كان هناك فائدة أن العديد من الناس شاهدت عروضًا لم تشاهدها من قبل عند إذاعتها على قناة وزارة الثقافة المصرية.

وتابع "د. محمد سعد": نتمنى أن نهتم بمسرح الأسرة، فمن وجهة نظرى هذا النوع من المسرح هو المستقبل، الناس تحتاج له بعيدًا عن التراجيديا والكوميديا الغير لائقة، مسرح الأسرة "اللايت" هو ما نحتاجه في الفترة القادمة، والمهرجانات المسرحية تقوم بعمل حراك مهم جدًا لبعض الناس، ولكننا نحتاج أن نهتم أكثر بالجمهور العادي الغير متخصص، لأن المسرحيات الهادفة تحمل رسائل هادفة وتقدم بمجهود كبير يستحق الاهتمام أكثر، ومطلوب أن يتم تقديم إنتاج متنوع للوصول للجمهور العادي وفتح المسارح المغلقة، ومحاولة إيجاد حل لمشكلة الإنتاج المسرحى الضعيف، أو إنتاج عدد محدود من المسرحيات بإنتاج مناسب، مازالت هناك مشاكل كبيرة جدًا تواجه النشاط المسرحى و الفني، لذلك يجب أن نتكاتف جميعًا للحفاظ على مهنتنا وتوصيلها للجمهور بكل السُبُل المُتاحة.

كذلك قال المخرج المسرحى ومصمم الاستعراضات مناضل عنتر: برغم أزمة كورونا والحظر والإغلاق، إلا أن 2020 كان

بها العديد من العروض المسرحية المتنوعة ما بين المحترفين والمستقلين وعروض الجامعات، والحمد الله كان بها العديد من المستويات الجيدة، وكان هناك أيضًا انتعاش للورش المسرحية والفنية ، والمسرح من مميزاته أنه يحتاج لفراغ مسرحي ومؤديين جيدين، والفكرة لم تكن متعلقة بالإنتاج الضخم بالعكس، الأمر أصبح متعلقا أكثر بتنمية الخيال ، بعيدًا عن فكرة مسرح المقهورين والمسرح الفقير، وعلى الرغم من كل الظروف التي ممرنا بها دوليًا وليس محليًا فقط، إلا أن هذا العام كان مثمرًا مسرحيًا و به إنتاج قوى ومختلف.

وتابع "مناضل": أعتقد أننا سنعيش فى أزمة الكورونا فترة زمنية إضافية، وأنها لم تنتهي بعد، ويجب أن نجد حلولا أكثر، لنصبح أكثر تأثيرًا من العام الماضي، والتركيز أكثر على فكرة البساطة والفراغ المسرحى والاعتماد على المؤديين، أن يكون اهتمامنا أكثر بالعنصر البشرى، واستخدامه لتكوين كتل مسرحية وتشكيلات متنوعة، بعيدًا عن الإنتاج الضخم للسينوغرافيا.

وختم بالقول: يجب أن نتعامل مع المسرح على أنه صناعة، وألا نعتمد اعتمادا كليا على المؤسسات طوال الوقت وعلى الإنتاج الكبير، يجب أن نجد حلولا بديلة، وأتمنى أن تكون

2021 أفضل على المسرحيين وباب رزق لهم من خلال تقديم حلول بديلة للأزمات الإنتاجية.

المخرج المسرحى أحمد فؤاد قال : من حصاد هذا العام المسرحى أنه برغم وجود وباء عالمي إلا أننا استطعنا أن نُقدم عروضًا جيدة ومختلفة، سواء مباشرة أو أونلاين، بالإضافة لإقامة المهرجان التجريبي وقد شاركت فيه بعرض بلا مَخرَج، وبعدها تم إنتاج عرض ديجافو للهناجر من إخراجي، ثم مشاركتي فى المهرجان القومي بعرضين اعترافات زوجية ونزهة فى أرض المعركة. إن رجوع المسرح الحي، والإقبال الشديد من الجمهور على حضور العروض، سواء فى موسمها أو فى المهرجانات، يعد انتصارًا كبيرًا في مواجهة وباء ضخم بهذا الحجم، وأعتقد أنه أصبح لدينا آليات مختلفة تكونت مع الجائحة، حيث بدأنا نفكر في كيف نصنع عروضًا أمنة للجمهور، وكيف نؤمن المسارح بشكل واضح، ونتخذ جميع الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي، للمحافظة على الجمهور والممثلين لتحقيق أمانهم واستمرارية العروض المسرحية.

و قال المخرج والمؤلف شاذلي فرح: برغم جائحة كورونا إلا أن المسرح استمر برغم كل المعوقات، عن طريق عروض " أونلاين" وتحديد نسبة الحضور الحي إلى 25% و50%، و نحمد الله أن المسرح استمر ولم يتم الغلق الكامل، والمسرح فى 2020 تصدى لجائحة الكورونا وأعلن عن وجوده، حيث تمت دورة مهرجان المسرح التجريبي ودورة المهرجان القومي، وعروض الهيئة العامة لقصور الثقافة استمرت، كذلك عروض البيت الفنى للمسرح والفنون الشعبية والاستعراضية، بالإضافة إلى الفرق الحرة أيضًا جميعهم قدموا عروضًا متميزة ومختلفة ومتنوعة، وكذلك الجامعات والمدارس والشباب والرياضة جميعهم لم يتوقفوا مسرحيًا، و أتمنى أن يكون الموسم المسرحى القادم أكثر نجاحًا، وأن نتكاتف جميعًا كمسرحيين إدارات أو جهات أو كيانات حرة ونرى حلولًا حقيقية وفعالة للتعايش مع تلك الجائحة وما

وليد الزرقاني: المسرح استعرض موضوعات جديدة خاصة بالأوبئة والنهايات

بعدها.

و قال المخرج والناقد المسرحى وليد الزرقانى: المسرح فى مصر طوال عمره له مكانة قوية، سواء على مستوى الداخل أو على مستوى الوطن العربي .وفي 2020 مع جائحة الكورونا لم يتأثر المسرح بشكل كبير بقدر تأثر السينما، تقريبًا جميع المهرجانات المحلية والدولية فى مصر تم إقامتها بشكل يتناسب مع الجائحة، ولدى ملحوظة هامة على مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي بالتحديد، لأن هذا المهرجان يتطور بشكل ملحوظ جدًا، وكل عام يكون أقوى وأنجح من العام السابق،وأرى أن الجائحة جعلت تقنياتنا تزيد، وقد رأينا إضافة الأونلاين للمهرجانات والعروض، التى جعلت المسرح فى مصر قادر على مواجهة الجائحة.

وتابع "الزرقانى": الجائحة جعلت المسرح يستعرض موضوعات جديدة خاصة بالأوبئة والنهايات، فالموضوعات والأفكار تطورت وتأثرت جدًا بما نمر به ولكن بشكل إيجابي. أما سلبيات 2020 مسرحيًّا فيمكن القول أنه لم يكن هناك فى بعض الأحيان احتكاك بين المبدع والمتلقي وقت الغلق الكامل، وعند فتح المسارح بنسبة 25% و50% للعروض المباشرة كانت متنفسا ولكن فكرة "كامل العدد" وتواجد الجمهور كاملًا تعطى الحالة المسرحية تفاعلا أكثر، لأن المسرح أساسة التفاعل والمواجهة.

الفنانة ياسمين ممدوح وافى وقالت: كانت 2020 صعبة على المستوى الإنساني والعالمي، وقد فقدنا كثيرين، وحصدت كورونا طاقات وأرواح بالإضافة إلى الخسائر على المستوى الاقتصادي، و هو الجانب السلبي منها، وجميعنا تأثرنا به، ومع كل ذلك أحيانًا المحن تجعلنا نُقرر أن نذهب للأشياء الأقرب لقلوبنا ونخرج إلى منطقة الأمان، فمن وجهة نظرى على قدر حزني على كل ما فقدناه فى 2020 والقلق المستمر، إلا أن كان بها جانب مشرق وهو أن تلك الأزمة جعلت الناس يبحثون عن أنفسهم الحقيقية، ويجب أن يكون لدينا إلمام بفكرة الوقاية دون أن يكون لدينا جائحة، وأن نكون قد أدركنا أهمية التباعد بشكل إيجابي والحفاظ على المسافات الشخصية بين الأفراد بعضهم لبعض.

وتابعت "ياسمين": 2020 كانت سنة خروجي من صفوف المخرجات المنفذات ومدربات التمثيل إلى صفوف الممثلات، بعد توقف عن التمثيل لمدة عشر سنوات، لاهتمامي بالأمور الإخراجية والتدريب. كذلك فإن مسرحية أفراح القبة فتحت لى أبوابا كثيرة منها أبواب الفيديو والعمل مع أستاذ أحمد حسن فى "حكاية إلا أنا" والمؤلفة عبير سليمان، التي شاهدتني فى المسرحية، وقبلها أستاذه مريم أحمد التي كان من المفترض أن تخرج تلك الحكاية من "إلا أنا" قبل أستاذ أحمد حسن. فكل الشكر لهم والتوفيق من عند الله، وكل ذلك أتاح لي فرصة العمل مع أستاذ تامر محسن وهو من وجهة نظرى يصنع سينما بالفيديو، أو كما يُقال حلقات سينمائية، وأتمنى أن نعيش 2021 بشكل أفضل ونحول المحنة إلى منحة، أما فى المسرح فاتمنى أن نحافظ على الاستمرارية، حتى لا قدر الله فى حالة الإغلاق التام ، يتم تصوير العروض وعرضها أونلاين، فليس جيدًا أن يهدر المخزون الإبداعي المسرحى الذي لدينا فلدينا ثروات مسرحية، ويمكننا أن نستغل هذه المحنة في التدريب والإعداد الجيد كل منا فى مجاله، والاستعداد نفسيًّا للتكيف مع ما بعد الكورونا .

شاذلي فرح : قدمنا حلولا فعالة واستطعنا التعايش والإنتاج رغم الجائحة

وأخيرًا قالت الفنانة نورا عصمت: أرى أننا مررنا بعام استثنائي، و المسرح من أوائل من وقع عليهم الضرر بسبب جائحة الكورونا، لذا فمجرد خروج عروض للنور فى هذه الأجواء الكئيبة فى حد ذاته يعد إنجازا، وكان المهرجان القومي ملئ بالعروض الجديدة سواء على مستوى عروض البيت الفنى أو الجامعات والمعاهد حتى المستقلين رغم هذه الظروف.

وأضافت "نورا": المسارح بالفعل تطبق الإجراءات الاحترازية وإجراءات التباعد، وبالتأكيد هذا يؤثر على عدد وقوة الجمهور فى الصالة، ولكن فى النهاية كل ذلك من أجل الصالح العام، واعتقد أن الأزمة استفزت الجميع وجعلتهم يُخرجون مشروعات أكتر والاستمرار فى ممارسة العمل بشكل أكبر، فهناك طاقة عامة تجعل الكل لا يستسلم للاكتئاب واليأس، وإن شاء الله سنظل مستمرين فى المحاولات لمواجهة تلك الفترة الصعبة، حتى نحصل دائمًا على أعمال مسرحية وفنية أجمل وأرقى، تُثبت تواجدنا ورؤيتنا المسرحية المختلفة.

الحاصلون على جوائز القومي:

إقامة الدورة إنجاز كبير في ظل الظرف الإستثنائى وسعداء بالجوائز

فرحة كبيرة غمرت الفائزين بجوائز الدورة الثالثة عشر للمهرجان القومي للمسرح «دورة الآباء» التي أقيمت في ظرف إستثنائى، وعد إقامتها بهذا التنظيم الدقيق إنجازا كبيرا لإدارة المهرجان بقيادة الفنان يوسف إسماعيل، فقد شارك في هذه الدورة ٢٩ عرضا مسرحيا من مختلف جهات الإنتاج: البيت الفني للمسرح، ودار الأوبرا، وعروض الهواة والجامعات و الفرق المستقلة ، وعروض المجتمع المدني، والثقافة الجماهيرية وغيرها ، علاوة على المحور الفكري ١٥٠ سنة مسرح الذي تنوعت فيه المناقشات والشهادات من مختلف المسرحيين، وقد نجحت هذه الدورة على الرغم من أزمة كورونا وقلة الإنتاج المسرحى، وكان من المهم رصد انطباعات الفائزين في هذه الدورة..

رنا رأفت

قال يوسف المنصوري الحاصل على جائزة أفضل عرض وأفضل مخرج ودراما تورج عن عرض « أفراح القبة « : سعدت بهذه الجائزة كثيرا ، فقد وصلت لمحطة مطمئنه فيما يخص العرض ومقلقه فيما يخصني كمخرج في الخطوة المقبلة وشعرت باطمئنان لما وصل إليه عرض « أفراح القبة « فهناك توثيق بشكل أو آخر وهناك إشادة بالعرض من المسرحيين والمشاهدين

وتفكيري الآن هو : ماذا بعد هذه التجربة؟ وهل ستكون خطوة أكثر تميزا وعلى نفس القدر من المستوى الذى قدمته في عرض «أفراح القبة «؟ أما عن إنطباعى عن الدورة الثالثة عشر للمهرجان القومي فقد فوجئت بمستوى العروض ، وقد كان هناك توقع بأن تكون المستويات ليست عالية نظرا لما نمر به من أزمة ، ولكن كان هناك مستوى عالي من العروض المقدمة من جميع الجهات المنتجة ، ثقافة جماهيرية و عروض البيت الفني أو عروض الجامعة أو أكاديمية الفنون، وجميعها على أعلى مستوى، وهو ما جعل قيمة الجائزة

بالنسبة لي كبيرة.

خطوة هامة ومتميزة

بينما قال المخرج حسام سعيد الحاصل على جائزة أفضل مخرج صاعد عن عرض « مأوى « : خطوة هامة ومتميزة أن أحصل على أفضل مخرج صاعد بالمهرجان القومي للمسرح ،ولجنة التحكيم تعد من أكثر اللجان موضوعية وأعضاؤها من ذوى الخبرة والمتخصصين في عناصر العرض المسرحى، ومن الجيد خروج هذه الدورة في ظل أزمة كورونا، وخاصة ان إدارة المهرجان اتخذت عدة إجراءات احترازية ووقائية مشددة ومن الجيد استكمال فعاليات المهرجان حتى الختام دون توقف، وتابع «عندما حصلت على الجائزة شعرت أنى أستطيع المنافسة مع العروض الاحترافية، وهى خطوة هامة للاحتراف.

الجمهور يتابع المنتج المسرحى خلال عام

وقال المؤلف محمود جمال الحدينى الحاصل على جائزة أفضل مؤلف مناصفة من المؤلف إبراهيم الحسيني «هذه هي المرة الرابعة التي أحصل فيها على جائزة المهرجان القومي للمسرح المصري كمؤلف، ومن الجيد إقامة هذه الدورة وخاصة أن هذا العام لم يكن هناك مسرح ولا استطيع الحكم على جودة العروض ، خاصة أنى لم أشاهد سوى أربعة عروض فقط، ولكن من الجيد إقامة المهرجان ، خاصة مع العزل وجائحة كورونا، ومن الهام أن يتابع الجمهور العروض المسرحية ويشاهد المنتج المسرحى خلال عام وما أزعجنى هو تقديم الليليتين الأخيرتين للمهرجان دون جمهور، خاصة أن مسرح الدولة مستمر في تقديم عروضه ولم يتوقف ، وعقب الحدينى على فكرة إقامة الدورة المقبلة خاصة بالمؤلف المصري قائلا: من الضروري عدم تقييد حرية المبدع.

طفرة فى ظرف إستثنائى

بينما أعرب مهندس ديكور محمد فتحي الحاصل على جائزة أفضل أزياء عن سعادته فهي المرة الأولى التي يحصل فيها على جائزة من المهرجان القومي للمسرح فقال: «شعور لا يوصف بحصولي على هذه الجائزة التي تكلل مجهودي الذي بذلته، فأكثر ما يضيف للمبدع عندما يحصل على جائزة بعد تعب وجهد متواصلين ، وطوال الوقت أقدم أعمالا مختلفة للديكور والملابس، وقد سبق وأن حصلت على عدة جوائز فى الديكور ومنها جائزة الدولة للإبداع،

ولكن عندما أحصل عليها من المهرجان القومي للمسرح فهنا يكون للجائزة مذاق مختلف، خاصة مع التنافس الشديد بين العروض المختلفة، وهو شيء أسعدني فالمسابقة كانت في غاية الصعوبة والمنافسة قوية وجميع المشاركين بذلوا جهدا كبيرا للغاية والأكثر تميزا هو حصولي على الجائزة ضمن منافسة قوية ، تابع: « أقيمت الدورة في ظرف صعب وانا كمدير لمركز الجيزة

يوسف إسماعيل وإسماعيل مختار مع الفنان أحمد مختار المشرف على الورشة وتسليم الشهادات للمتميزين

الثقافى كانت هناك حالة من حالات الطوارئ داخل المسرح بالإضافة إلى التواصل مع إدارة المهرجان فيما يخص تعقيم المسرح والتعديلات الخاصة بجدول المهرجان والاجتماعات التحضيرية مع الجهات الأمنية وفكرة تدشين موقع خاص للمهرجان فكرة رائعة وأيضا وجود جميع المطبوعات «بى دى أف» على الموقع الخاص بالمهرجان علاوة على إصدارات العام الماضي ما يعد طفرة في ظرف إستثنائى، فعندما نتعرض لضغط تحدث الأشياء بشكل متميز، والمميز فى هذه الدورة أن الفنان يوسف إسماعيل كان أكثر قربا لجميع الفرق، فهو مسرحي من الطراز الرفيع .

جائزة مستحدثة وعزيزة

بينما أكد الشاعر طارق على الحاصل على جائزة أفضل أشعار عن عرض « المتفائل « على أهمية جائزة الأشعار فقال « جائزة الأشعار أو (الدراما المغناة) كما اسميها فى اللعبة المسرحية جائزة عزيزة جدا خصوصا أنها مستحدثة هذا العام ضمن جوائز المهرجان في نسخته الثالثة عشر. أضاف:

فرحتي لا توصف بهذه الجائزة التي اعتبرها أهم جائزة حصلت عليها في مشواري المسرحي ولولا تعاملي مع مخرج واع يجيد توظيف الدراما الغنائية داخل العمل المسرحي وهو إسلام إمام مخرج العرض لما حصلت عليها، أيضا المايسترو هشام جبر والمهندس حازم شبل والأستاذة نعيمة العجمي وضياء شفيق وكل عناصر العرض كافة ، والجائزة هى جائزة لكل صناع عرض المتفائل ولهم فيها نصيب أكثر منى، أما عن هذه الدورة فكانت استثنائية بكل ما أحاط بها،

أجلت أكثر من مرة بسبب جائحة الكرونا التي يمر بها العالم، وبإصرار من إدارتها ودعم من معالي الوزيرة الفنانة د/ إيناس عبد الدايم تم إقامتها خصوصا أنها تواكب مرور مائة وخمسون عاما على نشأة المسرح الحديث في مصر، .

ولم أكن أتصور هذه الاحترافية في إدارة المهرجان في ظل هذه الظروف تحت إدارة رئيسه القدير الأستاذ يوسف إسماعيل.

وتابع قائلا : «المهرجان هذا العام اعتبره النسخة الأقوى والأكثر إثمارا من النسخ السابقة عليه

بداية بالورش التي أقيمت مرورا بنشرته التي غطت فعالياته و موقعه الذي دشنته معالي الوزيرة والذي سيصبح أرشيفا للمهرجان فيما بعد،

كذلك العروض التي تم اختيارها للتسابق وكان الجميع يستحق، وأخيرا أتمنى أن يظل المهرجان على هذا المستوى ان لم يكن أفضل في الأعوام القادمة.

ختام لرحلة طويلة بدأتها منذ عام

بينما قال مروان السيد الحاصل على جائزة أفضل ديكور عن عرض «الوحوش الزجاجية « للمخرج عبد صابر: تمثل هذه الجائزة خطوة متميزة ، خاصة ان المهرجان القومي ليس أول مهرجان نقدم به العرض فقد سبق وأن قدمنا العرض فى أكثر من مهرجان، ومنها مهرجان المسرح العالمي و مهرجان المسرح العربي الذي أقيم بالإسكندرية ومهرجان شرم الشيخ الدولي وفى الأربع مهرجانات السابقة حصلت على جائزة أفضل ديكور ولكن هذه الجائزة لها طعم مختلف لأن المهرجان القومي يعد اكبر المهرجانات المسرحية في مصر حيث يضم جميع جهات الإنتاج المسرحية، وهذه الجائزة تمثل لي ختام لرحلة طويلة بدأتها منذ ما يقرب من عام.

مسابقة للهواة واخرى للمحترفين

بينما وصف الموسيقار هشام جبر الحاصل على جائزة أفضل موسيقى عن عرض المتفائل الجائزة بأنها إضافة لمسيرته الفنية ، خاصة أن العرض كان به مجموعة من التحديات، وان حجم الموسيقى كان كبيرا في العرض، 13 أغنية ومن المفترض تقديم

ألحان غير متشابهة، كذلك عدد الاستعراضات وكان التحدى الأكبر يكمن فى كيفية الجمع بين المذاق التاريخي للعمل ورؤية المخرج، وهى ليست تسجيلية ولا تنتمى بشكل كامل للعصر الذي ينتمي إليه العرض .

أما عن المهرجان فقال « المهرجان حدث مهم يتوج الحركة المسرحية وأتمنى فى السنوات المقبلة أن يصبح أكثر تخصصا وذلك بعمل مسابقتين أحدهما للهواة والأخرى للمحترفين، ليصبح التسابق أكثر عدالة

أختلف مع تخصيص الدورة المقبلة للمؤلف المصري

فيما قال الناقد أحمد خميس الحكيم الحاصل على جائزة أفضل مقال نقدي من المهرجان القومي : «الجائزة أنقذتني من الاكتئاب من الوضع الراهن الذي نحيا به، من منع الكثير من العروض والأفكار المهمة التي تناقش الحاضر المجتمعي، ومنع الكثير من الشباب من العمل على الكثير من العروض والأفكار المختلفة عن السائد، فنحن نعانى من تراجع مسرحنا فنيا مقابل المسرح العربي، نظرا لوجود تضييق على الأفكار التي تناقش بشكل حقيقي وجاد قضايا الدولة وهى إشكالية تعد أكثر خطورة على المسرح ومستقبله، فالمسرح أبن الحرية وعندما تغيب الحرية الحقيقية عن جهات الإنتاج المختلفة ، ويصبح هناك قلق من إنتاج عروض تناقش قضايا هامة ومؤثرة يصبح هناك تخوف على مستقبل المسرح. وعن تقييمه لدورة الآباء قال:

« أظن أنها دورة معقولة ، خاصة أنها أقيمت في فترة صعبة وفى ظل إجراءات احترازية مشددة ولكنى سعدت كثيرا بإقامة هذه الدورة بهذا الشكل الجيد وكذا بالمحور الفكري الذي ناقش المسرح المصري ما قبل الفنانين الشوام وما قبل يعقوب صنوع، فكما نعلم ان المسرح المصري بدأ منذ عهد الفراعنة، وهناك تأكيد على ذلك الأمر في أكثر من مرجع وهناك نصوص وصلت لنا مثل نص « انتصار حورس « وعندما شاركت فى الملتقى الفكري ناقشت فكرة أن هناك ممثلا ومساعده يقومون بجولات في المحافظات المصرية، في أكثر من مكان، وأن جدران المعابد القديمة تثبت ان لدينا فنا عظيما ومن الجيد ان تقوم إدارة المهرجان القومي بإعادة أهمية المسرح المصري وأهمية الظواهر المسرحية التي انتشرت في ربوع مصر .

واختلف احمد خميس مع تخصيص الدورة المقبلة من المهرجان للمؤلف المصري، معللا ذلك بأن كل العالم قائم على فكرة التعلم بالتبادل، فليس هناك مانع من وجود نصوص أجنبية وعربية لنتعلم منها أفكارا وطرق كتابة، وطرق تدوير التيمات داخل العرض المسرحى، وفكرة أن نقصر الدورة على المؤلف المصري ليست مناسبة على الإطلاق ،فالأمر يحتاج إلى مناقشة ودراسة

مكان الأداء..

والمؤثرات المسرحية (٢)

تأليف: جيمس هاميلتون
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

وبشكل واضح، يجب تخفيف الكثير من ثقل عبارة «المعرفة المشتركة«. فسواء اعتمدت الرؤية المستخدمة علي قدرة المتلقين أن يعرفوا فعلا ما يكفي لضمان ملاحظة نفس الملامح ولو بشكل خشن علي الأقل، سواء كان من المنطقي أن نتوقع أن يعرف المتلقون كثيرا من المعلومات عن بعضهم البعض من عدمه .

أولا، إذا عرف متلقي أنه في المسرح، فربما يعرف باقي المتلقين ذلك أيضا . ثانيا، أحد أهداف متلقي العروض المسرحية هو فهم ما يشاهده، اذ أن كل متلقي يعرف أن ما يقوله عندما يناقش الأداء مع آخر لن يعتد به كفهم واضح ان لم يوافق الآخرون علي الملامح التي يناقشها معهم، ولذلك سوف يحدث ضغط اجتماعي محافظ للبحث عن نفس الملامح التي يجدها الآخرون واضحة والاستجابة لها، وأن يتابع تلك الملامح بشكل دقيق أثناء تطويره لوصف مضمون الأداء المسرحي .

والحقيقة الثالثة هي أن ردود أفعال المتلقين مؤثرة. فعندما يضحك أحدهم مثلا، يميل الآخرون الي نفس الفعل أيضا. ولذلك يقال أن الضحك معد. وقد جعلت (آن أوبرسفيلد Anne Ubersfeld) هذه الملاحظات وما يتعلق بها أساسا لتحليلها المفصل لاستمتاع المتلقي (25) . وبالطبع الضحك ليس إلا احد الاستجابات الطوعية المعدية .

والحقيقة الربعة والحاسمة، هي أن المتلقين يذهبون الي العروض المسرحية وهم يتوقعون أن يلقاهم المؤدون بتتابع منتظم للمادة حتي يفهموها . وعندما يحبط المتلقون فإنهم يصبحون أكثر عرضة للشعور بالضغط الاجتماعي المحافظ لفهم الأشياء كما يفهمها الآخرون .

ربما يمكن إقرار الحاجة إلى المعرفة المشتركة كالتالي :

يعرف المتلقون أنهم في عرض مسرحي، وبمعرفتهم أنهم في عرض مسرحي،يكون لدي كل منهم معرفة بنفس اهتمامات زملائه الآخرين وردود أفعالهم المحسوسة، علاوة علي حقيقة أن كل منهم يتوقع أن يوضع شيء في الصدارة حتى يعرفه الآخرون .

يفي مفهوم المعرفة المشتركة بأغراض ضمانة أنه توقع منطقي يتلقي عنده جميع المتلفون مع نفس الملامح باعتبار أنها بارزة لنفس الأشخاص . أولا، هذه المعرفة ليست بعيدة عما يمكن أن يتوقع أن يعرفه كل من المتلقين عن الآخر، فهي معرفة اجتماعية يشارك فيها الجميع بشكل عادي، لاسيما نوع المعرفة التي يمكن الحصول عليها دون الاقتراب من الخلفيات المتباينة للآخرين والتي تتعلق بما يأتون به معهم إلى الأداء (حالاتهم المزاجية) .

ثانيا، هذه المعرفة هي كل ما يحتاجه المتلقون من خلال المعرفة المشتركة وفقا لمنظور كل منهم . لأن معرفة أننا نحضر عرضا مسرحيا تتضمن بالضرورة معرفة أن المؤدين سوف يقدمون للمتلقين شيئا لكي يفهموه بطريقة تجعله متاحا لهم (رغم أن هذا لا يحدث دائما بسهولة) . ولأن المتلقين يعرفون ذلك عن المؤدين فمن المتوقع أن ينتبهوا إلى المؤدين لكي يحصلوا علي ما أعده لهم المؤدون . فينتبهون إلى ما يفعله المؤدون لكي يساعدهم في الحصول علي ذلك الشيء . ويقدم المؤدون فعلا أشياء يلتزم بها المتلقون حتى يتمكنوا من ملاحظة ما يتطور إليه الأداء علي مدار العرض . فالمتلقون لا يعرفون مقدما ما الذي سوف يجدونه . ولكنهم يعرفون بشكل حاسم أن الجميع سوف يبحث عن نفس الأشياء . لذلك، لن يكون مضمونا أن يجد المتلقون نفس الأشياء واضحة، بل تضمن متطلبات المعرفة المشتركة المقترحة هنا هذه الإمكانية . وبالطبع من المرجح أنهم سوف يجدون نفس مجموعة الملامح بارزة بشكل خشن .

ويمكن تعميم الفائدة الإضافية من صيغة بروز الملامح وتلاقيها مع نفس ملامح المؤدين علي العروض غير السردية بسهولة . اذ ا، المطلوب هو استبدال المصطلحات حتى تطبق علي نفس البنية، ولذلك لا تحظي العروض السردية بمكانة مميزة عند توليد البنية التنظيرية .

رابعا : كيف يحدد المتلقون الأشياء المقدمة لهم في الأداء ثم يعرّفونها .

يؤكد المتلقون أن لديهم فهما أساسيا للأداء المسرحي من خلال وصف الموضوع الذي يتطور فيه . فمثلا، إذا كان الأداء مبنيا بطريقة سردية، فيكون موضوع هذا الأداء هو القصة (أو النص الدرامي) . وعندما يصفون أو يحكون أحداث القصة، يمكن أن يتميزوا بأنهم يفكرون في موضوعات القصة – شخصياتها وأحداثها والأشياء الأخرى، مثل الرؤوس والقبعات والكتب والطاولات والمسدسات وما إليها – وفي القصة نفسها، والموضوع الذي يتطور في الأداء.

لكي يتعرف المتفرجون علي الأفكار والشخصيات والأحداث، يجب أن يكونوا قادرين علي تحديد الشخصية عند ظهورها والأحداث عند وقوعها، ثم يتعرفون علي الشخصيات عند ظهورها مرة أخرى . ويبدو أن المتفرجين يفعون ذلك بالضبط .

فإذا ظهرت « هيدا جابلر" في أحد أداء عرض تقليدي يستخدم نص (ابسن)، يتوقع المشاهدون أن يروها مرة أخرى في عروض أخرى لنفس العرض . وإذا شاهد المتفرجين أحدها، فلن يجدوا صعوبة في العرف ثانية علي « هيدا" إذا ظهرت بعد ذلك في عروض من النوع مع أنها عروض تختلف عن العرض الذي شاهدوها فيه أول مرة . فربما كان العرض الأول في ديكورات وملابس وأدوات طبيعية ؛ والثاني بدون ديكورات ولا أدوات ولا ملابس تنتمي إلى عصر معين، وربما كان العرض الثالث به قيم طبيعية، ولكنه يقام في حمام سباحة خارج أحد المنازل علي شاطئ البحر في مدينة ماليبو باستخدام المايوهات، والألعاب في حمام السباحة كأدوات . القدرة علي التعرف علي الشخصيات والتعرف عليها مرة أخرى - وكذلك جميع الأشياء الأخرى - تنجو من التغيرات في الأداء داخل العرض، والتغير في العرض، والتغير في الديكورات، والتغير في المؤدين أيضا .

بمجرد تقديم الشخصية، أو أي شيء آخر من محتوى السردي، لا يواجه معظم المتفرجين مشكلة في إعادة التعرف علي هذا الشيء حتى في أنواع الأداء السردي المختلفة جذريا . فإذا شاهد المتفرجين «هيدا" لأول مرة في عرض " هيدا علي مسافة Hedda at a Distance"، فلن يعاني أغلبهم من صعوبة التعرف من جديد عليها في العروض التقليدية أو حتى عروض مثل عرض " الجمال التلقائي Spontaneous Beauty" . ومرة أخرى، لا يبدو ترتيب مرات الرؤية مهما . فالقدرة علي التعرف علي الأشياء، وإعادة التعرف عليها، في العروض المسرحية السردية يبقي علي التغيرات المتطرفة في هذا النوع من الأداء السردي الذي يستخدم هذه الأشياء .

تخيل ما يبدو أنه أسلوب تقليدي، باستخدام نص ابسن « هيدا جابلر « ولكن في سرد القصة، أصبحت الشخصيات التي كانت تدعم مثل "لفبورج" و"العمة جوليان" و "تيسمان « هي الشخصيات الرئيسية في الأداء، وموقفهم هو محور القصة . ربما تستكشف الفرقة فكرة أن لدينا معرفة محدودة عن المكان الذي جئنا منه، ووقت قصير للغاية لمعرفتنا قبل أن نموت . أو ربما يستكشفون الأفكار التي أقترحتها مناقشة الينور فوكس للصراع بين «تيسمان" و "لفبورج" المنسوب الى نيتشه . النقطة المهمة هي أنه لو ظهرت «هيدا" في مسرحية " مات روزنكراتس وجيلدنستين " كما فعل « هاملت»، فان المتفرجين الملم بأي من العرضين الموصوفين في الفقرات السابقة لا يزالون يتعرفون عليها باعتبارها « هيدا « . ومرة ثانية لا يبدو ترتيب مرات الرؤية مهما . فالقدرة علي التعرف علي الأشياء والتعرف عليها من جديد في العروض المسرحية السردية يبقي التغير في أدوار الأشياء حيث من المقرر أن تحدث هذه التغيرات في القصة .

والشخصيات ليست فقط أشياء في قصة يتعرف عليها المتفرجون عبر العروض . إذ يلاحظ أندرو سوفر أن :

تمتد حياة الأدوات فيما بعد رحلتها داخل مسرحية معينة.

فبينما تنتقل الأشياء من مسرحية الى أخرى، ومن عصر إلى عصر، تصبح صدى تناصي متراكم وهي تمتص ماضيها المسرحي وتجسده .

وكما أظهرت دراسة الحالة التي قدمها سوفر، فان الأدوات لها مجموعة متنوعة من الوظائف، يمكن أن تلعب بعضها إذا تم التعرف عليها عبر العروض .

باختصار، القدرة علي التعرف علي الشخصيات وإعادة التعرف عليها - وكذلك الحال مع الأشياء الأخرى أيضا - تبقي التغيرات في الأداء داخل العروض، والتغيرات في العروض والتغيرات في المشاهد والتغيرات في المؤدين . فالقدرة علي التعرف على الأشياء في المسرحيات تبقي التغيرات المتطرفة في العروض السردية التي توظف هذه الأشياء . والقدرة علي التعرف علي الأشياء في المسرحيات وإعادة العرف عليها تبقي علي بعض التغيرات في دور الأشياء حيث أن هذه التغيرات من المقرر أن تتغير في العروض السردية .

لا بد أننا نريد تفسيرا لهذه الحقائق . ما الذي يضمن قدرتنا علي التعرف علي عناصر محتوى العروض ؟ أقترح أن نبدأ ببحث كيف يتعرف المتفرجون علي هذه الأشياء ثم يتعرفون عليها مرة ثانية في حالات مألوفة جدا . وبالتالي، سوف أركز علي التعرف علي الشخصيات و أسأل كيف يتعرف المتفرجون على «هيدا" في أي عرض تقليدي يستخدم نص ابسن " هيدا جابلر" .

رابعا : (أ) التعرف المبدئي علي الشخصيات والأشياء الأخرى في العروض السردية :

يمكننا أن نحاول التالي : يطور المتفرجون أولا قوائم الملامح مما يرونه عندما يجدون ملامح معينة بارزة، ومعروضة، ويحاولون تجديد الشكل الذي يحمل هذه السمات أو الخصائص . توضح "قائمة المشاهدة» هذه أن حيازة الوصف الصحيح - الذي يتكون من قوائم صحيحة للخصائص - كاف لتحديد الشيء الذي

يملك هذه الخصائص . ولكن قائمة المشاهدة تحتوي علي أشياء خاطئة . وربما لا يلاحظ المتفرج أن لديه الوصف الصحيح حتى يدرك الشيء موضوع السؤال، أو يفشل في إدراكه . افرض أن الفرقة اختارت صياغة عمل مسرحي قصير باستخدام معظم لغة نص ابسن، حتى النقطة الموجودة في النص، حيث تقول إحدى الشخصيات، في هذا العرض السردي التقليدي، « صباح الخير ياعزيزتي هيدا »، والجمهور الذي يشاهد يراها . ولكنه ليس عرضا سرديا تقليديا ؛ ويتم أداؤه كعمل كورالي منطوق يتضمن جانبا من الطباق الموسيقي المعد لخمسة أصوات، واستخدام حركات تجريدية مبنية علي ايقاعات اللغة المنطوقة . ولغة هذا العمل لا تقل إفادة عن «هيدا « عن لغة العمل السردي . في الواقع يمكن أن يهدف العمل الثاني إلى إظهار نفس السمات ويصل إلى نوع من لحظة الذروة في كلمات العمل الأخيرة، وهي « صباح الخير ياعزيزتي هيدا " .

ولكن ملامح المؤدين التي يجدها المتفرجين علي هذا العمل الكورالي القصير واضحة بالنسبة لملامح «هيدا « لا تساعدهم علي التعرف علي " هيدا « . وهذا لأنه لا يوجد أحد يمكن تمييزه بأنه « هيدا « . ولا بد لنا من شخص محدد في الذهن ننسب له تلك الخصائص، ولا بد أن يوجد في ذهننا شخص ما أو شيء ما يميزها لنا . ولذلك فان وضع قائمة الخصائص الصحيحة في ذهننا لا يكفينا للعرف علي «هيدا" .

فما هو المطلوب غير ذلك ؟

في الفصل الأول من عرض « هيدا جابلر « يتم تزويد المتفرجين بقدر كبير من المعلومات من مختلف الأنواع عن « هيدا" . وبعد فترة من الزمن، يرى المتفرجون نموذجا دراميا يصل إلى مساحة معينة أمامهم . أو ربما يسمعون كلاما قبل أن يروا أي شيء . يتفاعل أغلب المتفرجين بدنيا مع هذه الحركات أو الأصوات . بهذه الوسيلة، يستعد المتفرجون لتحديد شيء أو شخص يعلقون عليه الخصائص الموجودة في ذهنهم، وعندئذ يتعرف أغلب المتفرجون علي شخص ما مثله موجودا أمامهم . فهناك عنصر مكاني في التمييز . ومن خلال الاعتقاد بأن هناك شخص يستطيع المشاهدين أن يعتقدوا أنه هو وينسبون اليه الخصائص الموجودة فعلا في أذهانهم عن شخص معين . ما يحدث في هذه الحالة يتوافق مع ما يسمى « التحديد التوضيحي demonstrative identification " الذي اكتشفه برتراند راسل وطوره جاريث ايفانز .

ويتعلق التحديد الايضاحي بالضرورة بمكان الشيء في مساحة التمركز الذاتي . بمعنى أن التقاط شيء من البيئة بطريقة ملائمة هو التفاعل مع مكانه، كما هو معطى للحواس، بالنسبة لشخص ما . وهذا لا يتطلب الاعتقاد بشكل من قبيل «هناك شيء ما «، لأن رد فعل الشخص تجاه مكان الشيء لا يعدو كونه شيئا أكثر من الالتفات برأسه أو الميل بجسمه في اتجاه صوت ما أو حركة ما، بدون أي تفكير علي الإطلاق . وربما لا يكون من الضروري أن يكون الشخص واعيا لكي يتصرف بهذه الطريقة . فالاستعداد للحركات الجسدية كرد فعل علي المكان المحسوس للأشياء هو أمر أساسي للقدرة علي التعرف علي مكانها في مساحة تمركز الذات .

ولكن لا تكفي القدرة علي تحديد شيء ما في مكان تمركز الذات، لأن هذا يجعلنا في الغالب أكثر إحساسا ب « هنا» و «هناك»، وربما الإحساس ب « هنا ثم هناك « . والمطلوب بشكل أكبر في معظم الظروف هو أننا نفرض معلومات مساحة عدم التمركز الذي تحدث فيه الأشياء علي مساحة تمركزنا، أو بمعنى آخر، لكي نحدد مساحة تمركزنا داخل إطار مساحة عدم التمركز . في الحياة اليومية، مساحة عدم تمركز الذات هي المساحة العامة التي نشكل فيها الخرائط الإدراكية، أي العلاقات المكانية الموضوعية بين الأشياء . وتتطلب معرفة ماهية مساحة عدم تمركز الذات مناقشة تفصيلية (أنظر خامسا) .

والفكرة التي نلاحظها هنا هي أن متفرجي المسرح يحددون الشخصيات غالبا في مساحة تمركز الذات بدون قوائم مسبقة لأي خصائص في الذهن . وهذا يحدث تقريبا في كل العروض المسرحية السردية . وربما لا يكون لدى المتفرجين معلومات مسبقة عن الشخصيات والأحداث في القصة – وربما لا يعرفون أن العرض سوف يكون سرديا – ويظلون يحددون الأشياء التى هى الشخصيات في لحظات العرض الأولى . وهذه الحقيقة تبرز الفكرة، التي ذكرناها، بأن التعرف عموما هو مسألة استجابة سلوكية إلى مكان أصوات وحركات الشخصيات . وتقترح بقوة أن التعرف علي عناصر الأداء المسرحي تتعلق بنفس نوع التحديد التوضيحي الذي يحدث في الحياة اليومية، وأن التحديد التوضيحي في المسرح أيضا يؤسس قدراتنا علي امتلاك أفكار وصفية للشخصيات والأشياء الأخرى بحيث يكون واصفاتنا هي أفكار عن هذه الأشياء .

وهناك ثلاث شروط حاسمة في قدرتنا علي ربط الأفكار الوصفية بما هو محدد إيضاحيا . الأول هو أن هناك شيء ما يتم تحديده ؛ والثاني هو أن الذات يجب أن تكون قادرة على متابعة نفس الشيء خلال فترة زمنية طويلة، والثالث، هو أن هذه القدرة علي المتابعة عبر الزمن يجب أن تسمح بالتغيرات في الأوضاع وفي الحركات لكل من الذات والموضوع .

لا يمكن التأكيد بالقدر الكافي علي أنه قد يُتخذ الشرط الأول، عند قراءته بشكل واقعي، لاستبعاد قدرتنا علي تحديد الشخصيات، والأحداث بشكل توضيحي في العروض السردية، وكذلك ربط الأفكار الوصفية به . ولكن القراءة الواقعية للشرط الأول افتراضية : ليس لدينا أساس لتقديم اهتمامات ميتافيزيقية في هذه النقطة . وفيما يتعلق بفينومينولوجيا إدراكنا للشخصيات والأحداث وعلاقة تلك الفينومينولوجيا بالتحليل الابستمولوجي الذي نرتبط به، فيبدو أننا نقوم حتى الآن بتحديد الشخصيات والأحداث فقط في العروض . ويبدو أننا نستخدم نفس الآليات لكي نعلم من هم الشخصيات وما يفعلونه لدرجة أننا نقوم بذلك فيما يتعلق بأي أشياء أو وسطاء في العالم . ولذلك فإنني أقرأ الشرط الأول كوصف لتجربتنا فضلا عن قراءته كالتزام ميتافيزيقي . فتناول الشرط الأول كرد فعل لتجربتنا لهذه المسائل هو أمر كاف بالتالي . ان مشاهدي « هيدا « يعرفون ذلك، ومن ضمنها حقيقة أن اسمها «هيدا « . والشرطان الثاني والثالث كافيان بالمثل : فبمجرد أن يميز المتفرجون «هيدا" بشكل إيضاحي، فإنهم يتابعونها طوال الوقت الموجودة فيه وفي المكان الذي لاحظوها فيه أولا، والآن يلاحظون ملامح إضافية يجعلها المؤدين واضحة لهم .

رابعا :(ب) اعادة التعرف علي الشخصيات والأشياء الأخرى في العروض السردية :

في الفصل الأول من عرض « هيدا جابلر «، تشارك « هيدا « في حوارات مع «تيسمان" و " العمة جوليان" و"السيدة الفيستد « . يعلم المتفرجون المزيد عنها في هذه الحوارات، ومرة أخرى، فان كثيرا مما يعلمونه يأتي عن طريق المعلومات المقدمة في شكل ردود أفعال «هيدا « تجاه الآخرين وردود أفعالهم تجاهها . وعند ظهور القاضي «براك»، تغادر «هيدا" لتقود السيدة "الفيستد" الي الخارج، ثم تعود لإنهاء حوارها مع «تيسمان « والقاضي «براك» . وعند عودتها، لا يمكن أن يندهش أي متفرج حينما يسمح القاضي» براك» وهو يخاطبها باسم «السيدة تيسمان". لأنها نفس الشخصية التي غادرت قبل لحظات والتي عادت . ولكن كيف يعرف المشاهدون أن هذه الشخصية ما تزال " هيدا " ؟ .

تكمن الإجابة في حقيقة أن المتفرجين ينتبهون إلى أن الشخصية الموجودة هي نفس الشخصية التي غادرت من قبل وها هي تعود من جديد . بمعنى أن موقعها في المكان مرتبط بالوقت الذي استغرقته في المغادرة والعودة من جديد . فالشخصية تظهر، ووفقا لكل المظاهر، تكون هي «هيدا «، ولكن ما يضمن إعادة تعرف المتفرجين علي «هيدا" هو أن مظهرها مميز بالقدر الكافي، في الإطار الزمني المكاني للأداء، لكي تسمح للمتفرجين أن يحددوها في مساحة التمركز المكاني كموضوع لفكرهم المستمر . فهم مازالوا يفكرون فيها، وهذه المرة، لأنهم يعرفون أن الإطار الزمني المكاني للأداء لم يتغير . ويعرفون ذلك أيضا لأنهم يعرفون أنهم لم يتحركوا من مكانهم . وبذلك أنشئوا مجال بحث ذي صلة .

• نشرت هذه المقالة مجلة Journal of Dramatic Theory and Criticism –spring 2007- pages 21-47

• لقد سبق أن قدمت مسرحنا العديد من الدراسات للأستاذ جيمس هاملتون في أعدادها السابقة .. وسبق التعريف لنا به عدة مرات .

قضية يعقوب صنوع .. ما زالت مستمرة (١)

رسالة إلى الباحث الجاد؟!

سيد علي إسماعيل

جيمس سنوا يعقوب صنوع

انتهى عام 2020 وانتهت معه كل محاولات إثبات مصرية يعقوب صنوع وريادته المسرحية في مصر، وهي المحاولات التي قام بها مجموعة من الكُتّاب، قاموا بإعادة الكتابات القديمة المعروفة عن صنوع – والمنشورة في أغلب الدراسات التي ظهرت منذ عام 1953 - دون أن يقترب أحد منهم مما كتبته عن صنوع في كتاباتي العديدة، لا سيما ما طرحته في مناظرة مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، وهي المناظرة التي صدمت الجميع بما كشفته فيها من حقائق ووثائق يصعب على فريق كامل أن يرد عليها أو يقترب منها حتى الآن!! لذلك هرب الجميع من المواجهة العلمية، وراحوا يفكرون في الالتفاف على الأمر، فظهرت الكتابات المتنوعة حول: المسرح الفرعوني، والمحبظاتية، وخيال الظل، والأراجوز، والمسرح الشعبي، والأدب الشفاهي .. إلخ! رغم أن الموضوع الرئيسي هو يعقوب صنوع وإثبات مصريته وريادته المسرحية!!

ريادة يعقوب صنوع للمسرح لم ينجح أي باحث أو كاتب في إثباتها منذ عام 2001 أي منذ عشرين سنة وحتى الآن، فما كان أمام الجميع إلا أن يتمسكوا بالكتابات القديمة عن مسرح صنوع، والتي فندتها وأثبت عدم صواب كل من كتب عن صنوع وريادته المسرحية في كتابي «محاكمة مسرح يعقوب صنوع» الصادر عام 2001!! لذلك كثر الحديث عن صنوع في الفترة الأخيرة في محاولة يائسة لقبول الحقيقة، مما جعل «جميع» من تصدوا إلى صنوع مؤخراً ينقلون ما كتبه صنوع بنفسه عن نفسه في مذكراته وصحفه! وهذه هي المشكلة الكبرى التي واجهت كل من أراد الكتابة عن صنوع، منذ أن أصدرت كتاب «المحاكمة»؛ والذي أثبت فيه أن «جميع» من كتبوا عن يعقوب صنوع ومسرحه، كتبوه نقلاً من مذكرات صنوع وصحفه!

ظلت المكابرة وعدم قبول وجهة نظري – أو مناقشتها علمياً - تحيط بأغلب من حاول أن يثبت مصرية صنوع وريادته المسرحية خارج مذكراته، ولكنه فشل! فلم يجد أمامه سوى أن يردّ على كتاباتي، ظناً منه أن الردّ هو المطلوب، ونسى تماماً أن الحقيقة التاريخية والعلمية هي المطلوبة!! وطوال عشرين سنة من بعد إصدار كتاب «المحاكمة»، وأنا أبحث عن صنوع ونشاطه، وكلما وجدت جديداً كنت أنشره لأفيد به الآخرين! لذلك كثرت كتاباتي حول يعقوب صنوع في صورة مراجعات علمية بسبب الجديد المكتشف! ورغم ذلك لم أجد طوال عشرين سنة «باحثاً واحداً» استطاع أن يكتب «بحثاً علمياً» يثبت فيه مصرية صنوع وريادته المسرحية دون أن يعتمد على كتابات صنوع في مذكراته وصحفه!

وأظن فترة عشرين سنة كافية، كي يتقبل الجميع فكرة أن ريادة صنوع المسرحية غير حقيقية، أو على الأقل مناقشتها بصورة علمية بعيداً عن الشخصنة والاتهامات الصبيانية؛ لأن من غير المعقول «علمياً ومنطقياً وتاريخياً» أن نقرّ بريادة صنوع لأن صنوعاً قال بذلك في مذكراته وصحفه!! وآن أوان البحث عن هذه الريادة في مصادر أخرى بعيدة عن مذكرات صنوع! وهنا نأتي إلى «نقطة ضعف» أغلب من تعرضوا للكتابة عن ريادة صنوع للمسرح، وهي أنهم لا يملكون أي مصادر أخرى عن صنوع خارج كتابات صنوع!

وبكل أسف لم أجد حتى الآن «الباحث الجاد» الذي يبحث عن صنوع وريادته للمسرح خارج كتابات صنوع، دون أن يكون همّه الأول والوحيد .. الردّ على كتاباتي!!

هذا الباحث الجاد موجود؛ ولكنه يحتاج إلى التوجيه وإنارة الطريق أمامه، لذلك قررت أن أستغل خبرتي في الموضوع وأكتب سلسلة مقالات، أشرح فيها كيف يستطيع «الباحث الجاد» أن يكشف حقيقة صنوع وريادته للمسرح - بصورة علمية - إن كانت هذه الريادة متحققة في صنوع بالفعل!!

والحق يُقال: إن التفكير في هذه المقالات كان يراودني منذ فترة، حتى قابلت الأستاذ «حسام مسعد» في مهرجان شرم الشيخ، وألحّ عليّ أن أكتب هذه المقالات؛ ولكني تكاسلت

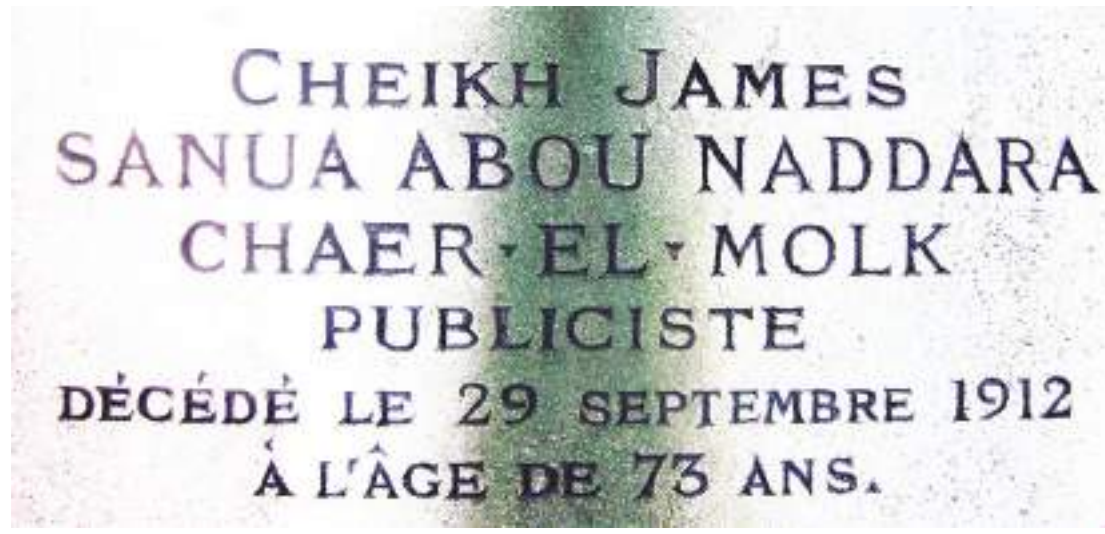

المكتوب على شاهد قبر يعقوب صنوع

حتى حفزني على كتابتها طلاب الفرقة الثالثة بقسم النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت!! ولعل القارئ يسألني الآن: وما علاقة هؤلاء الطلاب بالموضوع، وما علاقة الكويت بقضية صنوع؟! الإجابة على هذا السؤال نشرتها في صفحة «تياترو» بجريدة «المساء» يوم 4 يناير 2021، تحت عنوان «هل يحسم معهد الكويت المسرحي قضية ريادة يعقوب صنوع»، وهذا نص ما قلته:

«منذ اثنتين وعشرين سنة وأنا أنتظر «الباحث الجاد» الذي يقرأ بفهم ووعي ما كتبته عن ريادة صنوع للمسرح، ويكتب بحثاً علمياً يناقش فيه الرأي والرأي الآخر، ويخرج برأي علمي وموضوعي، دون أن يكون هدفه «الشخصنة» والرد على الدكتور سيد علي والانتصار عليه، وكأننا في معركة شخصية لا علاقة لها بالبحث العلمي!! وللأسف الشديد كل من حاول فعل هذا فشل ولم يقدم جديداً! ورغم ذلك فأنا أشكره لأنه أسهم - بغير قصد - في جعل قضية ريادة صنوع للمسرح المصري القضية المسرحية الأولى طوال عام 2020. وكنت دائماً أقول منذ عشرين سنة لأن القضية نشرتها في كتابي «محاكمة مسرح يعقوب صنوع» منذ عشرين سنة!! والآن أقول منذ «اثنتين وعشرين سنة»؛ لأنني لم أذكر أهم سنتين في تاريخ القضية، عندما نشرت في الكويت فكرتي الأولى عن ريادة صنوع في بحث من ستين صفحة بعنوان «يعقوب صنوع والحقيقة الغائبة»، وذلك إثناء عملي في «المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت» عام 1998، وقمت بتدريس هذا البحث في مقرر «المسرح العربي»، مما يعني أن فكرتي الأولى عن ريادة صنوع كتبتها في الكويت، ودرّستها على طلاب المعهد في الكويت قبل التوسع فيها لتصبح كتاب المحاكمة المنشور في مصر!! واليوم تجدد الأمل في إيجاد «الباحث الجاد»، عندما تلقيت من الكويت إيميلاً من تلميذتي النجيبة الدكتورة «سعداء الدعاس»، التي درست – وهي طالبة عندي عام 1998 – بحث «يعقوب صنوع والحقيقة الغائبة» ضمن مقرر «المسرح العربي»! والدكتورة سعداء أصبحت الآن زميلتي حصلت على الدكتوراه من أكاديمية الفنون في القاهرة، وبعد ذلك بسنوات أصبحت رئيسة قسم النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت.

مقبرة اليهود في البساتين

وقالت لي في إيميلها إن قضية ريادة صنوع أصبحت الشغل الشاغل للفرقة الثالثة بقسم النقد بمعهد الكويت في مقرر «المسرح العربي»، وأن الطلاب والطالبات ينهلون من كتاباتي والكتابات المضادة، ويشاهدون الفيديوهات والمناظرات، ويقرأون في كل اتجاه حول هذه القضية! فطلبت منها أن تكتب لي عن فكرتها في مناقشة الموضوع مع طلابها، فكتبت الآتي: هذا النقاش حدث ويحدث من خلال المحاضرات بصورة عملية في مادة «المسرح العربي» للفرقة الثالثة، وهو الأمر الذي شجع بعض الطلاب على قراءة منجزك العلمي وبعضهم الآخر اتجه لليوتيوب؛ ولكن الجميع أصبح لديه علم بالموضوع كاملاً، سواء من ناحية وجهة نظرك أو من ناحية وجهة نظر د.نجوى عانوس. كما تم الاطلاع على المناظرة أيضا، وقراءة الأفكار التي طرحت من خلالها بدقة شديدة، ومن هنا تأتي أهمية أن يقوم الأستاذ بفتح الآفاق لطلبته من خلال طرح كل ما هو جديد ومغاير، متحرراً من قيود الاعتبارات الشخصية أو العامة، معتمداً على أسس البحث العلمي فحسب». وعندما قلت لها أريد الفكرة المطروحة على الطلاب، كتبت الآتي: إنها تجربتي الشخصية مع د.سيد علي إسماعيل حين كنت طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية. ومن ثم تجربتي مع طلبتي في مادة مسرح عربي، وإيماني بأهمية تعريفهم على الحقائق التي توصل لها د.إسماعيل فيما يتعلق بعلاقة يعقوب صنوع بالريادة المسرحية خاصة، وعلاقته بالمسرح بصورة عامة، كما أعرض لهم الآراء المضادة، رغبة في فتح المجال للطالب بأن يقرأ بنفسه ويحدد قناعاته.“بعد قراءة هذا الكلام، تجدد الأمل عندي في ظهور «الباحث الجاد»، الذي أنتظره منذ اثنتين وعشرين سنة، فهل الكويت التي شهدت بداية قضية ريادة يعقوب صنوع، ستكون نهاية المطاف، ويخرج منها الباحث الجاد المنتظر؟! هذا أملي .. وبمشيئة الله سأسهم في هذا الحراك العلمي قريباً .. فانتظروني»!!

وبناء على ما سبق، قررت أن أكتب هذه المقالات للأستاذ حسام مسعد وللدكتورة سعداء الدعاس ولطلابها في الكويت، ولغيرهم من الباحثين الجادين في مصر والعالم كله؛ لأنني أعلم أن البحث عن ريادة صنوع للمسرح خارج كتاباته، يحتاج إلى مجهود خارق، وربما يحتاج إلى «فريق عمل متكامل»، لذلك سأحاول أن أفتح للجميع آفاقاً جديدة للمعرفة من خلال توجيهات جديدة بأسلوب جديد للبحث في الموضوع! وربما يسأل البعض، ويقول: ولماذا لم تطبق أنت هذه التوجيهات بنفسك وعلى نفسك، وتثبت ريادة صنوع المسرحية، طالما أنك تعرف طريقها وكيفية إثباتها؟! وإجابتي، هي: إنني طوال عشرين سنة وأنا أبحث عن إثباتات لريادة صنوع المسرحية، دون جدوى، وكلما وجدت جديداً، وجدته يشكك في هذه الريادة!! لذلك سأوجه الباحث الجاد إلى مصادر لم أحصل عليها، وربما حصلت عليها وأخفيتها!! وسأشير عليه بالذهاب إلى أماكن لم أذهب إليها أو ذهبت إليها وأنكرت!! وأخيراً سأحدد له كتابات لم أجدها، وربما وجدتها ولم استخدمها!! وأثناء توجيهي له سأضع أمامه الأمور المضادة أو الصعوبات التي سيجدها حتى يتجنبها، أو يجد لها حلولاً!! لأنني بوصفي «أستاذاً جامعياً» يهمني البحث العلمي، ويهمني أكثر أن أُكسب طلابي وتلاميذي «مهارات بحثية» لتنشيط البحث العلمي الجامعي، حيث إن أستاذي رحمه الله «الدكتور إبراهيم عبد الرحمن»، كان يقول لي دائماً: «الأستاذ يصنع أستاذاً»، وأنا أريد أن أصنع

سعداء الدعاس

أساتذة في البحث العلمي من خلال هذه المقالات!

شروط أساسية

قبل أن أشرع في الموضوع، يجب أن نتفق مبدئياً على بعض الأمور المهمة إذا كنّا نريد أن نبحث عن ريادة صنوع للمسرح المصري، ومنها مثلاً: أننا سنبحث عن نشاط صنوع المسرحي – أو أي نشاط آخر له - طوال فترة وجوده في مصر حتى إبعاده إلى فرنسا عام 1878، ولا يجوز لنا أن نبحث عن نشاطه المسرحي – أو أي نشاط آخر - بعد خروجه من مصر وإقامته في فرنسا، وإلا سيدخل هذا النشاط ضمن «أدب المهجر»! كذلك سنبحث عن «مصريته» لأن من غير المعقول أن يكون رائد المسرح المصري أجنبياً، سواء كان إيطالياً أو إنجليزياً!! وأهم شرط هو مناقشة - وعدم تصديق كل ما جاء في - مذكرات صنوع أو ما جاء عنه في صحفه أو فيما كتبه أصدقاؤه وعمال مطبعته ومدراء صحيفته عنه، إلا إذا وجدنا ما يؤكد هذه المذكرات أو بعض أحداثها!! والسبب في وضع هذا الشرط أن «كل» من كتب عن صنوع ومسرحه ونشاطه وحياته كان اعتماده «الوحيد» على هذه الكتابات؛ بوصفها المصدر الوحيد لكل ما نعرفه عن «يعقوب صنوع»!! وآخر شرط يجب أن نتفق عليه، هو عدم التسرع بالرد على أي شيء في هذه المقالة أو أية مقالة قادمة إلا بعد انتهاء نشر سلسلة المقالات كلها! أي عندما تقرأ المقالة الأخيرة، يحق لك أن تناقش الموضوع وترد على أي نقطة فيه، حتى تكتب بحثك الذي ينتظره الجميع، وتثبت فيه مصرية صنوع وريادته للمسرح العربي في مصر أو ريادته للمسرح المصري الفصيح أو العامي، سواء قدمه أمام الشعب أو أمام النخبة!! لأن من المحتمل أن ما ستثيره في ردك المتسرع – قبل إتمام نشر الحلقات كلها - سأتناوله في المقالات القديمة، حتى ولو كانت المقالة الأخيرة! وأعدك عزيزي الباحث بأن أغلب الأسئلة والاستفسارات التي تخطر على بالك – أو التي ستخطر على بالك، أو التي لن تخطر على بالك - سأتناولها في المقالات، ولن أترك احتمالاً واحد يستطيع أي باحث أن يفكر فيه إلا وأكون قد تناولته وشرحته!! وعندما تنتهي المقالات

بنر المناظرة

«نصيحتي لك»: ألا تهتم بالرد عليها بقدر اهتمامك بتفنيد ما أذكره من معلومات وتوجيهات؛ لعلك تكون «الباحث الجاد» الذي ننتظره، ويكون بحثك هو البحث الذي نتمناه منذ عشرين سنة!! هذه هي بعض الشروط المبدئية الواجب أن نتفق عليها، حتى يستقيم الأمر لأي باحث جاد، يريد أن يكتب بحثاً يثبت فيه حقيقة يعقوب صنوع وريادته المسرحية!!

صنوع المصري!!

أي رائد مصري في أي مجال، يجب أن يكون «مصرياً»؛ وبالنسبة ليعقوب صنوع لا نملك أي دليل على مصريته إلا ما ذكره هو في مذكراته وصحفه بأنه «مصري ابن مصري»، وهذا دليل غير كافٍ ومشكوك فيه!! وحتى نقطع الشك باليقين يجب التأكد من مصريته بعدة طُرق، منها: تحديد عام ميلاده من خلال شاهد قبره – في باريس - المنقوش عليه إنه مات عام 1912 عن عمر 73 سنة، مما يعني أنه من مواليد سنة 1839، فإذا كان مولوداً في مصر سيجد الباحث كشوف مواليد «جميع المصريين» محفوظة في «دار المحفوظات العمومية بالقلعة»، وما عليه سوى أن يطلب الاطلاع على كشوف مواليد سنة 1839، لعله يجد اسم «يعقوب صنوع، أو يعقوب بن رفائيل صنوع، أو جيمس سنوا» ضمن المواليد إذا كان مصرياً! والعائق الذي سيجده الباحث – ويجب أن يتغلب عليه – هو استخراج ترخيص

نماذج من الوثائق تحت الترميم

حسام مسعد

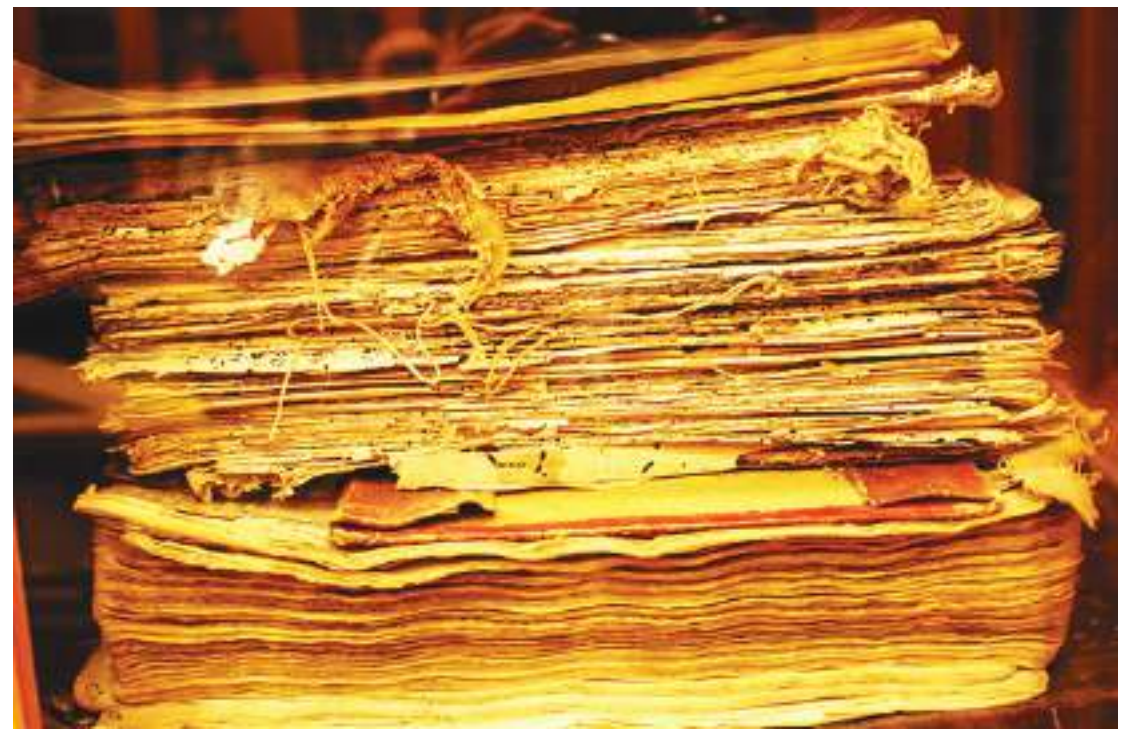

دفاتر وثائقية

البحث والاطلاع «الكارنيه»، لأنه يستلزم وجود خطاب رسمي من جامعتك أو من مؤسستك يفيد بأنك تجري بحثاً حول موضوع «كذا»، ويجب أن تكون ذكياً ولا تذكر في الخطاب اسم «يعقوب صنوع» أو كلمة «اليهود» في عنوان بحثك، حتى لا يُرفض طلبك، ولأسباب أخرى سيأتي ذكرها!! بل ضع عنواناً عاماً مثل: «الصحافة المصرية في القرن التاسع عشر»، أو «المنشآت المسرحية في القرن التاسع عشر»، أو «التعليم في مصر في القرن التاسع عشر» .. إلخ هذه العناوين الشاملة، التي تسمح لك بأن تطلع على كل شيء يتعلق بالقرن التاسع عشر. ومن خلال ذلك، تستطيع البحث عن صنوع مسرحياً أو صحافياً أو دراسياً!! ويحب أن تلاحظ أنك ستستلم الترخيص الخاص بدخول دار المحفوظات العمومية والاطلاع على ملفاتها بعد أكثر من شهر من تقديمك للطلب، حيث يتطلب الأمر بحثاً دقيقاً من قبل الجهات الرقابية للموافقة على أنك تبحث داخل وثائق الدار وأن تطلع عليها!! إذا شعرت بالإحباط أمام صعوبة تنفيذ هذه الخطوة وقررت عدم تنفيذها، فإليك البديل الثاني، وهو البحث في «دار الوثائق القومية»، لأن دار الوثائق تحتفظ بملفات كاملة عن الأسر اليهودية المصرية، لعلك تجد ملفاً باسم عائلة «يعقوب صنوع» أو باسم أبيه «روفائيل صنوع»!! وإن لم تجد هذا الملف، فابحث عن ملف آخر لعائلة «قطاوي» ربما تجد فيه وثيقة تتعلق بالعروض المسرحية العربية التي كانت تقيمها وتشرف عليها أسرة قطاوي عام 1870، لعلها كانت عروضاً مسرحية أقامها صنوع في بيوت أسرة قطاوي!! ويجب أن تتغلب على عائقين سيقفان أمامك: الأول، أن إجراءات تصريح دخولك لدار الوثائق القومية، أصعب من إجراءات دخولك دار المحفوظات العمومية بالقلعة، وستستغرق الإجراءات عدة شهور، والتصريح الذي سيصدر لك سيكون محدداً إما بالاطلاع فقط، أو بالاطلاع والنقل، أو بالاطلاع والنقل والتصوير!! والتصوير يستلزم إجراءات كثيرة ووقتاً كبيراً!! أما العائق الثاني، فيتمثل في أن «جميع» ملفات اليهود ممنوع الاطلاع عليها منذ فترة!!

أرجو ألا تيأس أيها الباحث الجاد، فهناك بديل ثالث لم نتطرق إليه – «مضمون» ويحتاج إلى «واسطة كبيرة» - وهو أن تصل بواسطتك إلى أحد المسئولين عن الطائفة اليهودية في مصر؛ لأنهم يحتفظون بسجلات ميلاد ووفاة وزواج ومهن وأماكن دفن اليهود المتواجدين في مصر منذ عام 1820!! ولو حدث هذا ولم تنجح في الحصول على أي شيء يثبت مصرية صنوع، لم يبق أمامك إلا أن تذهب بنفسك إلى «مقابر اليهود» الموجودة في البساتين بالقاهرة، وأن تأخذ معك مترجماً للغة العبرية، ليقرأ لك ويترجم المكتوب على شواهد القبور، لعلك تعثر على مقبرة «أسرة صنوع» المدفون فيها الأب والأم والأخت؛ لأنهم ماتوا جميعاً في القاهرة – حسب كلام صنوع – ومن المؤكد أنهم دفنوا في مقابر اليهود، ومن المؤكد أيضاً أن القبر غير عادي، لأن والد صنوع – حسب كلام صنوع – كان مستشاراً لأحد الأمراء، مما يعني أنه دُفن في قبر «مميز»!! وأرجو ألا تجد أيها الباحث أية عقبة أمامك في هذا الأمر، إلا عقبة واحدة وهي أن مقابر اليهود بالبساتين «مغلقة» حالياً للترميم!!

مسرحنا الأخيرة
العدد 699 18 يناير 2021

مشهد

في سماء (ابدأ حلمك) طيور الشرقية تحلق بين أبيض وأسود

محمد الروبى

كما توقعت وتمنيت، لم يخذلني أبناء الشرقية. فهاهم يهدوننا عرضا مبهرا كما سبق وأن فعل أقرانهم من أسيوط والفيوم في سياق المشروع الأهم لمسرح الثقافة الجماهيرية (ابدأ حلمك). وكما تمنيت جاء عرض الشرقية يختلف عن سابقيه وإن سار معهما على النهج والهدف.

في عرض الشرقية (أبيض وأسود) قدم أحمد طه – المشرف على المشروع والمخرج – رؤية تشي بفهمه لطبيعة المحافظة التي يعمل بها. فهاهو يختار من بين مبدعينا علامة من علامات المسرح المصري وابنا من أبناء المحافظة يوسف إدريس، ليقدم له رائعته (الفرافير) بمعاونة معد فاهم وواع هو الشاب فادي نشأت. فقد حرصا معا على أن تكون (الفرافير) هي الإطار العام الذي يقدمان من خلاله إبداعات الشباب الشرقاوي من غناء ورقص وتمثيل. لذا جاءت اختياراتهما لمونولوجات وديالوجات (الفرافير) وفق تقطيع ذكي يخدم الهدف الذي استهدفاه والذي عنوناه بعنوان مغاير (أبيض وأسود) بما يحمله العنوان من دلالة لكل تناقض وتزواج في الحياة (فرفور وسيد، وجه وقناع، ولد وبنت و...).

منذ اللحظة الأولى سيخطفك العرض للدخول في أجواء هذه الثنائيات، بدءا من الملابس (أبيض وأسود.. وأسود وأبيض) مرورا بتشكيل الفراغ، وصولا للأداء الفردي والجماعي.

وكما حرص طه على اختيار فرافير ابن الشرقية لتكون قوام الفن التمثيلي، حرص على أن يبدأ عرضه بغناء شرقاوي آخر هو عبد الحليم حافظ، مفتتحا بـ(بالأحضان) ثم بـ(صورة) ثم (احلف بسماها وبترابها)، ومن هذه الافتتاحية يدخل مباشرة إلى عوالم عرضه الذي سيظل يتراوح ما بين منولوجات الفرافير الدالة وما بين أغاني ورقصات تصنع معا جديلة تغمرك بأحاسيس مطعمة بفكرة أن الحياة ليست فقط أبيض وأسود، وأن حصارنا داخل هذه الثنائية هو سرّ تراجعنا، وأننا (كشباب) سنتمرد على هذا القفص بالفن وبالعلم وبالوحدة.

في عرض (أبيض وأسود) سيبهرك شباب الشرقية بقدرات أدائية تشي بكم التدريب الذي مارسوه على أيادي مدربين متخصصين والأهم مؤمنين بالفكرة ومهمومين بالوطن. سيبهرك أيضا أحمد طه حين يجعل الديالوج الواحد يؤديه أكثر من ثنائي وبطرق مختلفة؛ بل وأحيانا بأصوات نسائية، فالهدف ليس فقط صنع عرض مسرحي جميل (وهو كذلك بالفعل)؛ ولكن الهدف الأسمى هو استعراض قدرات هؤلاء المتدربين على فنون الأداء المختلفة والشخصيات المختلفة، لذلك جاءت المشاهد التمثيلية تتقاطع مع اختيارات غنائية راقصة ليصنعوا معا جديلة تتضافر عناصرها بهارمونية تسير باحتراف على حبل إيقاع لا يختل.

الآن، وبعدمشاهدة نتاج ثلاث محافظات على التوالي، يمكننا القول إن هذا المشروع هو مشروع وطني يجب الحفاظ على استمراره وتدعيمه، فمنه ستخرج للنور كوادر مسرحية تثري مسرحنا المصري بشكل عام؛ بل وستغير شكل ومفهوم مسرح الثقافة الجماهيرية. ولنا أن نتخيل أن محافظة بها أكثر من خمسين ممثلا وممثلة كيف سيكون شكل المسرح بفرقها (قومية، وقصر،وبيت)؛ بل كم مخرجا منهم تعلم وتدرب شهورا طويلة على أيادي متخصصين سنرى إبداعه الخاص قريبا؟

شكرا مرة أخرى وليست أخيرة لكل من فكّر ورعى وساهم بدءا من وزيرة الثقافة الفنانة د. إينا عبد الدايم، مرورا برئيس الهيئة د. أحمد عواض، والفنان هشام عطوة نائب رئيس الهيئة، والفنان أحمد الشافعي المسئول عن الأنشطة الفنية للهيئة. شكرا للمدربين الذين آمنوا بالمشروع وأخلصوا له ولم ويبخلوا بجهد في استنبات شتلات فنية ستطرح قريبا ثمارا مختلفة ألوانها. وشكرخاص للفنان أحمد طه الموهوب المهموم. وننتظر بقية المحافظات.